جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

كلية الآداب واللغات
faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

ادب جزائري

الصورة الشعرية في ديوان اليوسفيات
لـ- يوسف شقرة -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر

:إعداد الطالبة:
بسالمة إكرام

إشراف الأستاذة
أ ـ كوريدات حورية

لجنة المناقشة:

1– أ/	بخاري خيرة	جامعة غليزان	رئيسا
2– أ/	كوريدات حورية	جامعة غليزان	مشرفا ومقررا
3– أ/	مغاري لويزة	جامعة غليزان	مناقشا

السنة الجامعية:

1445/1444هـ

2024 –2023م

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

[البقرة: 269]

شكر وعرفان

ربي أوزعنا أن نشكر نعمتك التي أنعمت علينا بها لإتمام هذا البحث

وعلى ما مددتنا من توفيق وسداد وعلى ما منحتني من القدرة على تخطي الصعاب وتذليل العقبات.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بشكرنا وعرفاننا إلى الأستاذة المشرفة "كوريدات حورية " التي لم تبخل علينا بإرشاداتها ونصائحها وتوجيهاتها السديدة فكان لها بليغ الاثر في انجاز هذا العمل و الشكر الجزيل أيضا للأستاذ " خليفي سعيد " على تشجيعه لي على إختيار الموضوع و تقديمه لي ديوان اليوسفيات "

"

.

الاهداء:

(وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)"

فالحمدلله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه،

والحمد لله الذي لا يضاهي نعمتهُ وفضلهُ أي شيء، والحمد لله الذي بنعمتهِ تتم الصالحات.

من قال : أنا لها نالها، وأنا لها وإن أبت أتيت بها رغما عنها.

إلى من أفنى عمرهُ من اجلنا ومن أجل إيصالنا نحو القِمم وكان دافعاً مكافحاً لتحقيقنا النجاح والتفوق إلى من كلله الله بالهيبه والوقار.... إلى من علمني العطاء بدون انتظار.... الى أبي الغالي.

إلى من منحتني الحياة، وعلمتني الصبر والثبات أمي الحبيبة.

إلى من شددت عضدي بهم، إخوتي وأخواتي وبنات عمي، الى كل عائلتي الكريمة.

إلى صديقات المواقف، اخوات الروح، شريكات الرحلة وفقهن الرحمان _ سعاد _فاطيمة_رميساء _ليلى.

إلى كل من دعمني وساندني، ولو بكلمة طيبة أو دعاء، اليكم جميعا أهدي نجاحي هذا.

والحمد لله على ما وهبني، فاللهم لك الحمد والشكر.

مقدمة

يعد الشعر شكلا من أشكال الفن الأدبي، و يتميز بلغته العميقة، وإيقاعاته الموسيقية، والشاعر ينقل، مابداخله من أحاسيس وعواطف بشعره، وذلك باستخدام اساليب لغوية وبلاغية مختلفة، لتجسيد تجاربه الإنسانية وإثارة عاطفة المتلقي أو القارئ، ويعرف الشعر منذ الأزل بانه يعتمد على "التصوير" فالصورة الشعرية هي جوهر العمل الشعري وأسا سه، فلا يمكن أن يتشكل شعر دون تصوير، فالصورة، تشكل معيارا فنيا للشاعر، وإبداعه وقد حظيت هذه الاخيرة، باهتمام النقاد العرب القدامى والمحدثين، وحتى النقاد الغربيين، فقد تعددت مفاهيمها واختلفت الآراء حولها.

وقد وقع إختيارنا على هذا الموضوع، باعتبار أهمية الصورة الشعرية، ومكانتها في الشعر العربي، ومنه إخترنا "ديوان اليوسفيات" للشاعر الجزائري "يوسف شقرة" كونه ديوان جديد، فاخترنا أن نبحث في صورته الشعرية، وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا موسومة ب:"الصورة الشعرية في ديوان اليوسفيات ليوسف شقرة. "

وقامت هذه الدراسة على إشكالية وهي :كيف تتشكل الصورة الشعرية عند يوسف شقرة ؟وقد إنبثق عنها مجموعة من التساؤلات الاتية:

_ماهي الصورة الشعرية ؟ وما اهميتها في الشعر؟

_كيف تتشكل الصورة الشعرية ؟

_ماهي أهم الصور الشعرية التي وظفت في الديوان؟.

وقد تم تقسيم هذا البحث الى مدخل وفصيلن وخاتمة.

خصصنا المدخل للتعريف بالصورة الشعرية في اللغة والاصطلاح، وعند النقاد العرب القدامى والمحدثين، والنقاد الغربيين، وعن اهمية الصورة الشعرية في الشعر.

أما الفصل الاول ورد بعنوان "بناء الصورة الشعرية" ويتكون من خمسة مباحث، درسنا فيها مما تتشكل الصورة الشعرية، من رموز، وتكرارات، واستعارات، وتشبيهات، و كنايات).

أما الفصل الثاني كان فصلا تطبيقيا جاء موسوما ب " الصورة الشعرية في ديوان اليوسفيات" قمنا فيه باستخراج، انواع الصور الشعرية الموجودة في الديوان، وتشكل من خمس مباحث وهي [الصورة الرمزية، الصورة التكرارية، الصورة الاستعارية، الصورة التشبيهية، الصورة الكنائية] ومن خلال ذلك حاولنا معرفة كيفية تشكل الصورة الشعرية عند يوسف شقرة، واخيرا جاءت الخاتمة، بأهم النتائج التي توصلنا إليها.

وقد إعتمدنا في بحثنا هذا على عدة مصادر ومراجع من اهمها :كتاب الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، لبشرى موسى صالح، وكتاب الصورة الشعرية عند خليل حاوي لهدية جمعة بيطار، كونهما من أهم الكتب التي سلطت الضوء على الصورة الشعرية في النقد العربي قديما وحديثا.

اتبعنا في دراستنا على منهجين الاول وصفي، الذي ضمنا من خلاله الفصل النظري، واما في الجانب الإجرائي اعتمدنا على المنهج الاسلوبي.

وككل بحث لابد من وجود بعض المعوقات، والصعوبات، منها ان الديوان مدونة جديدة، لم تكن حولها العديد من الدراسات الاكاديمية، ولكن رغم ذلك حاولنا ان نقدم دراسة لهذا الموضوع.

وفي الختام لا يسعنا إلا ان نقر بان ما قدمناه، ليس الا محاولة، التي نرجو ان نكون قد حققنا من خلالها اسهاما متواضعا، حول الصورة الشعرية.

وكل الشكر للاستاذة الفاضلة "كوريدات حورية " التي تتبعت هذا البحث خطوة بخطوة.

23/05/2024

بسالمة اكرام

مدخل : ماهية الصورة الشعرية

أولا: لغة

ثانيا: اصطلاحا

ثالثا: الصور الشعرية في النقد العربي القديم

رابعا: الصورة الشعرية في جهود المحدثين

خامسا: الصورة الشعرية عند الغرب

سادسا : أهمية الصورة الشعرية

ماهية الصورة الشعرية.

أولا: لغة:

وردت في لسان العرب لابن منظور: " مادة (صور) والجمع : صُور – وصور وصور وقيل صوره فتصوره، والصور بكسر الصاد لغة في الصور جمع صورة وتصوير الشيء، توهمت صورته فتصور لي و التصاوير : التماثيل" .[1]

وفي معجم الكليات لأبي البقاء قال : " الصورة بالضم : الشكل وتستعمل بمعنى النوع و الصفة وهي جوهر بسيط لا وجود لمحله دونه، وقد تطلق على تركيب المعاني التي ليست محسوسة للمعاني ترتيب أيضا وتركيبا وتناسبا، وسمي ذلك صورة فيقال صورة المسألة، وصورة الواقعة"[2].....

وفي المعجم الوسيط" (صوره) جعل له صورة مجسمة وفي التنزيل العزيز: "هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء"، و(تصور) تكونت له صورة وشكل والشي يمثله واستحضر صورته في ذهنه و(التصور) في علم النفس استحضار صورة شيء محسوس في العقل، دون تصرف فيه، وعند المناطقة: إدراك الفرد أي معنى الماهية من غير أن يحكم عليها ينفي أو إثبات و(التصوير) نقش صورة الأشياء والأشخاص على لوح أو حائط أو نحوهما بالقلم أو بالفرجون أو بآلة التصوير".[3]

[1] ابن منظور لسان العرب – دار المعارف 1119– كورنيش النيل، القاهرة. ج م ء ص 23–25.

[2] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأبي البقاء الكفوري، ط2، تح عدنان درويش ومحمد المضري، مؤسسة رسالة، بيروت، لبنان، ص 553.

[3] المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية، الطبعة 04، 2004، ص 528.

وعرفها في قاموس المحيط للفيروز آبادي: الصورة بالضم: الشكل، جمع صور و صور، كعنب، وصور والطير، كالكيس، الحسنها، وقد صوره متصور وتستعمل الصورة بمعنى النوع والصفة.[1]

أما إذا عدنا إلى القرآن الكريم فنجه كلمة صورة " قد ذكرت في عدة مواضع نذكر منها : قوله تعالى: وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم "[2] سورة آل عمران الآية 06، وقوله جل جلاله: الله الذي جعل لكم الأرض قرار والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطبيبات ذالكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين "[3] سورة غافر الآية 64.

ثانيا: اصطلاحا :

اهتم النقاد والدارسين بمصطلح الصورة الشعرية اهتماما كبيرا، لكونها تشكل خاصية جوهرية، ووسيلة للتعبير عن تجربة الشاعر، فهي أداة مهمة تساعد الشاعر على توضيح رؤيته الجمالية، فهي مكون ذو اهمية في البناء الشعري.

"لقد كانت الصورة الشعرية دوما، موضوعا مخصوصا بالمدح والثناء إنها هي وحدها التي حظيت منزلة أسمى أن تتطلع إلى مراميها إنها الشامخة....."[4]

فالصورة الشعرية هي لب العمل الشعري:" إن الصورة الشعرية تكشف عن اكتمال الرؤية كما تكشف عن قصورها أو اضطرابها أو افتعالها، وسيكون هذا ترتيب على الموقع الذي اختاره الشاعر لا

[1] القاموس المحيط الفيروز آبادي – تحقيق – انس محمد الشامي – – زكريا جابر احمد دار الحديث القاهرة، المجلد 01، 2008، ص 955-956.

[2] سورة آل عمران الآية 06

[3] سورة غافر الآية 64.

[4] الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي النفسي، الولي محمد، المركز الثقافي العربي، ط1، 1990، ص 07.

إراديا أو يوحي منه لموقعها، إن الشاعر يفكر بالصور والتعبير بالصورة هو لغة الشاعر التلقائية التي لا يتعلمها ولا يحتاج إلى الإعتذار منها".[1]

ثالثا: الصور الشعرية في النقد العربي القديم.

لقد أثارت قضية الصورة الشعرية اهتمام النقاد العرب القدامى فعالجوها انطلاقا من تصوراتهم للشعر ومعايير جودته، وقد عالجها العديد من النقاد أمثال الجاحظ فنصه يعد في مقدمة النصوص التي أشير فيها إلى حقيقة الفن الشعري عندما قال:" إنما الشعر صناعة وضرب من الصبغ وجنس من التصوير والمقصود من التصوير" هنا الصورة الشعرية ثم فقد لمح الجاحظ إلى فكرة تصوير وجعل الشعر قائما على الصورة.[2] "التي هي نتاج تبخر الألفاظ الرشيقة والمعاني الشريفة والصياغة المحكمة والأوزان الخفيفة، وقد كان "يفهم من حديثه عند الصياغة وإحكام النسج في العبارات وتحيز الألفاظ والأوزان أنه يقصد الصورة دون أن يذكرها".[3]

لقد استطاع الجاحظ بفضل تلميحاته الصائبة أن يمهد الطريق أمام ظهور الصورة الشعرية كمصطلح فهي كانت موجود بالفعل في الشعر.

أما العالم الثاني الذي كان له الفضل الكبير في إرساء معالم الصورة الشعرية فهو عبد القاهر الجرجاني، وقد أكد عبد القاهر من جهته وبعد مضي قرنين ما قاله الجاحظ نفسه فيما يخص قيام الشعر على التصوير وضرورة توافره على صور شعرية يحكم عليها الجودة أو الرداءة حيث يقول في نصه في **"دلائل**

[1] محمد حسين عبد الله، الصورة والبناء الشعري، دار المعارف، مكتبة الدراسات الأدبية، القاهرة، ص 43-44.

[2] الصورة الشعرية مفهومها وأهميتها وأنواعها، د ياسر الحسين رضوان، مجلة واسطة أدب الشام، 4 آيار، 2017.

[3] الصورة الشعرية في تصور الجاحظ وعبد القاهر الجرجاني، د طانية خطاب مجلة جسور المعرفة، جوان، 2017، ص 190.

الإعجاز: "ومعلوم أن سبيل الكلام سبيل التصوير والصياغة وأن سبيل المعنى الذي يعبر عنه سبيل الشي الذي يتبع التصوير والصوغ فيه كالفضة والذهب يصاغ منهما خاتم أو سوار، فكما أن محالا إذا أردت النظر في صوغ الخاتم ففي جودة العمل ودلته، أن ننظر إلى الفضة الحاملة لتلك الصورة أو الذهب الذي وقع فيه ذلك العمل وتلك الصنعة، كذلك محال إذا أردت أن تعرف مكان الفضل والمزية في الكلام أن تنظر في مجرد معناه وكما لو فصلنا خاتم على خاتم بأن تكون فضة أجود أو فضة أنفس لم يكن ذلك تفضيلا له من حيث هو خاتم كذلك ينبغي، إذا فضلنا بيتا على بيت من أجل معناه أن لا يكون تفضيلا له من حيث هو شعر وكلام وهذا قاطع فأعرفه".[1]

لقد انحاز الجرجاني إلى جانب الصورة فنجد للجرجاني منهج في دراسة صورة ميزة عن غيره فقد تحدث عنها في كتابه" **أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز**"، حيث ينظر إليها أنها لا تقوم على اللفظ وحده أو المعنى وحده بل أنهما عنصران مكملان لبعضهما، إذ يقول (وأعلم أن قولنا الصورة إنما هو تمثيل وقياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا).[2]

ولا ننسى أبا هلال العسكري الذي قد أشار إلى الصورة بقوله: "والبلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه لتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن، وإمنا جعلنا المعرض وقبول الصورة شرطا في البلاغة لأن الكلام إذا كانت عبارته رثة ومعرفته خلقا لم يسمى بليغا، وإذا

[1] المرجع السابق، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي النقدي، الولي محمد، ص 48.

[2] دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، علق عليه محمود محمد شاكر، ص 508.

كان مفهوم المعنى مكشوف المغزى".[1] وقد أشار في نصه هذا على أهمية الصورة في النص الأدبي فهو متأثر بفكر الجاحظ كغيره.

يمكننا إذن القول أن التراث العربي القديم عني بالصورة الشعرية وأسس لها دون تأصيل المصطلح وماهيته.

رابعا: الصورة الشعرية في جهود المحدثين

لقد بدأ مصطلح الصورة الشعرية بالظهور في النقد العربي الحديث أواخر القرن التاسع عشر وانتشر بعدة تسميات منها الصورة الفنية والتصوير في الشعر فمنهم من عرفها اعتمادا على النقد القديم ومنهم من اتبع النقد الغربي ومع تطور العلوم بدأ الاهتمام بالصورة الشعرية كونها مرتبطة بحياة الإنسان النفسية وبالتشكيل الجمالي للغة .ان نقادنا المحدثين تأثروا بنظرية "**كولريدج**" في الخيال الفكري كما يقول "**هي الشعور نفسه**"[2].

أي نابعة من الشعور والوجدان وليس العالم الخارجي .ومن بين المحدثين الذين أهتموا بالصورة الشعرية نجد "**غنيمي هلال**" الذي ربط الصورة بالجمال الفني والابداع وأن الحالة النفسية والتجربة الحياتية للشاعر هي التي تساهم في ابداعه حيث يقول: "أن ندرس هنا الصورة الأدبية في معانيها الجمالية وفي صلتها بالخلق الفني والأصالة ولا يتيسر ذلك الا اذا نظرنا الى اعتبارات التصوير في العمل الأدبي

[1] كتاب الصناعتين، الكتتابة والشعر، أبا هلال العسكري، تحقيق علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، 1+68، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ص 10.

[2] –مفهوم الصورة الشعرية حديثا. الاخضر عيكوس. جامعة قسنطينة. مجلة الآداب. العدد 03. ص 152

باعتباره وحدة وإلى موقف الشاعر في تجربته وفي هذه الحالات تكون طرق تصوير الشعرية وسائل جمال فني مصدر أصالة الكاتب في تجربته وتمعقه في تصويرها."[1]

ولا ننسى "**جابر عصفور**" في قوله" ان الصورة الشعرية وسيلة تعبيرية لا تتفصل طريقة استخدامها وكيفية تشكيلها من مقتضى الحال الخارجي الذي يحكم الشاعر، ويوجه مسار قصيدته اما إلى جانب النفع المباشر او على جانب المنفعة الشكلية". [2]ويعني بذلك أنها تظهر مواهب وبراعة الشاعر وتؤثر في المتلقي، وانها وسيلة للإقناع حيث يقول ايضا: " انها تهدف الى اقناع المتلقي بفكرة من الافكار ومعنى من المعاني وفي هذه الحالة لا تصبح الصورة الوسيط الأساسي الذي يجسد الفكرة بل تصبح الفكرة في جانب و الصورة في جانب آخر والاقناع له وسائل متنوعة التي تبدأ بالشرح والتوضيح وتقترن بالمبالغة، وتتصاعد حتى تصل الى التحسين و التقبيح وما تبع ذلك من تحول الصورة الى طرائق جامدة للاثبات."[3]

واما "**عبد القادر القط**" عرفها على أنها "الشكل الفني الذي يستخدم الالفاظ والعبارات بعد ان ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص يعبر عن التجربة الشعرية الكاملة في القصيدة مستخدما طاقات

[1] مجلة البدايات. تطور الصورة الشعرية عند العرب وخصائصها. بن طوير بارودي. جامعة بلحاج بوشعيب. عين تيموشنت. العدد 01. جانفي 2022. ص152.

[2] جابر عصفور. الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب. ص332

[3] لمرجع نفسه ص 332 -

اللغة وامكانياتها والدلالة والتركيب والاقناع والحقيقة والمجاز والترادف والتضاد والمقابلة والتجانس وغيرها من وسائل التعبير الفني."[1]. أي أنها شاملة لأدوات التعبير كلها.

خامسا: الصورة الشعرية عند الغرب

اختلف تحديد مصطلح الصورة الشعرية لدى النقاد الغربيين من ناقد لآخر لصعوبة تركيبته فليس العرب وحدهم من عرفوا الصورة بل الغرب كذلك عرفوها وسبقهم إلى ذلك **الفيلسوف اليوناني ارسطو**، الذي يميزها عن باقي الأساليب فمفهوم الصورة عنده "ان الصورة هي ايضا استعارة، إذ أنها لا تختلف عنها الا قليلا فعندما يقال .(**وثب الأسد**) فنكون امام صورة ولكن عندما يقال" **واثب الأسد**" نكون امام استعارة فلكون الإثنين جسور على سبيل النقل أسدا" وهذا النص يوضح حقيقة الصورة عند ارسطو، وانه يطابق التشبيه المرسل، حيث يقول: أن الصورة هي ايضا استعارة وهذا يضفي على المصطلحين القليل من التعميم.

كما ان السرباليين اهتموا بالصورة " لقد خضع مصطلح الصورة الشعرية عند السرباليين لنوع من التعميم لكي يشمل غير التشبيه، لكنهم وضعوا إضافة الى ذلك شروطا لم تكن مطلوبة عند المتقدمين، وهذا الشرط يتعلق بالموضوعات المشابهة".[2]

[1] كتاب علوم البلاغة. البديع والبيان و المعاني. محمد أحمد قاسم. الدكتور محي الدين ديب. مؤسسة الحديثة الكتاب. طرابلس. لبنان. ط1. 2003. ص 255

[2] المرجع السابق الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي النقدي ص 15

يعرف الشاعر الفرنسي **"بيير ريفردي"** الصورة بأنها: "إبداع ذهني صرف وهي لا يمكن أن تنبثق من المقارنة وإنما تنبثق من الجمع بين حقيقتين واقعيتين تتفاوتان في البعد قلة وكثرة، ولا يمكن إحداث صورة المقارنة بين حقيقتين واقعيتين بعيدتين لم يدرك ما بينهما من علاقات سوى العقل."[1]

فهي عنده إبداع ذهني يعتمد على الخيال بشكل أساسي والعقل وحده من يدرك علاقاتها.

ويعرفها **"س داي لويس"** بأنها: **"رسم قوامه الكلمات"**، ومع أن لويس يرى بأن الصفة الحسية لازمة في أي صورة حتى في أكثرها عاطفية وعملية إلا أنه يعد هذا غير كاف فالصحافي وكاتب الإعلانات كثيرا ما يخلقان صورة حسية بالكلمات لذلك فهو يشترط أن تكون الصورة جوهرية في القصيدة ويرفض أن تكون زينة قابلة للانفصال ألصقت بالقصيدة".[2]

وأما فرويد وصف الصورة الشعرية بوصفها رمزا مصدره اللاشعور.[3]

وقد قدم **"باسترناك"** انطباعه عن الصورة الشعرية حيث قال: "أن الصورة هي النتاج الطبيعي لقصر عمر الإنسان وقداسة الأمانة التي يحملها وهذا التباين هو الذي يرغمه على النظر في كل شيء بعين الشر المحيطة، وعلى الترجمة الفورية و عن مخاوفه المباشرة بصيحات موجزة هذا هو جوهر الشعر".[4]

ويقصد بالصيحات الموجزة الصورة الشعرية نفسها التي تمتاز بالدقة والايجاز وتتضمن الإحساس وقوة الشعور.

---

[1] الصورة بين الشعر والتشكيل في فن التصوير رموز الشكل والمضمون، د ايناس صاحي أحمد، بحث كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، 2016، ص 255.

[2] الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، بشرى موسى صالح، المركز الثقافي العربي، ط1، 1974، ص 31.

[3] المرجع نفسه، ص 32.

[4] مفهوم الصورة العشرية الأخضر عيكوس جامعة قسنطينة، مجلة الآداب، العدد 03، ص 149.

وأن "**سيدني**" يرى بأن الصورة الشعرية هي الشعر بعينه "فكأنما هو يفهم الشعر على أنه ليس سوى جنس من التصوير كما يقول الجاحظ فالشاعر الحقيقي هو الذي يصوغ أفكاره الشعرية وأحاسيسه بنفسه في صورة حسية يراها البعض فتجعل منها أن كانت تمثيل للقبح و الشر، تقبل عليها إن كانت تصوير للحق والخير والجمال."[1]

سادسا : أهمية الصورة الشعرية:

تكمن أهمية الصورة الشعرية بكونها "التركيبة الفنية النفسية النابعة من حاجة إبداعية وجدانية متناغمة يتخذها الشاعر أداة للتعبير الوجداني والنفسي ومجالا لإظهار التفرد الفني في الصياغة المبدعة، وإضفاء معنى جديد لم تكن تمتلكه القصيدة، أي الفكرة و صياغتها في آن، و لن يتحقق هذا إلا بإدراك الشاعر لهذه القيمة والتوسل بها بوصفها تعبيرا أوحد لا يمكن أن يعدل منه الى سواه، ولا يمكن للقصيدة في صورتها الكلية، أن تستغني عنه من غير أن تعاني تصدعا وانكسارا، وبذلك تتراجع النظرة الثانوية إليها وتتحيز إزاء الصورة الواسطة الجوهر المتآزرة مع غيرها من العناصر والممتلكة لقيمة نقدية مطلوبة لا بد من توافرها لتحقيق سمته الفنية، ولها في ذاتها وخارج ذاتها".[2] أي أنها تكشف عن الشعر المبهم لدى الشاعر فهي جوهر العمل الشعري وهي من أهم عناصر الإبداع الشعري وتكمن أهميتها في الآتي:

- كونها عنصر مهم من عناصر الإبداع الفني وهي فكر الشاعر وإبداعه.
- وهي "وسيلة فنية يمكن أن تقوم بعبئ التعبير عن تجارب الشعراء وتوصيلها للمتلقين".

[1] المرجع نفسه ص 151.

[2] شرة موسى صالح، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، ص 12.

- بالصورة الشعرية يعبر الشاعر عن حالات مختلفة لا تفهم إلا بالصورة
- تعتبر الصورة الشعرية على عاطفة الشاعر "لهذا كانت عاطفة المبدع إحدى فكرتين أساسيتين إما قامت عليها الصورة الشعرية."
- تتيح الصورة الشعرية للمبدع أن يخرج عن المألوف أي "يتحدث بين الألفاظ وارتباطات ومقارنات غير معهودة في اللغة العادية المبنية على التعميم والتجريد."
- ومن خلال هذه الارتباطات اللغوية الجديدة يخلق الشاعر تشبيهاته واستعارات وكناياته وشخصياته.

الصورة الشعرية تحقق المتعة للمتلقين "فإن الصورة الشعرية إحدى المعايير الهامة في الحكم على أصالة التجربة وقدرة الشاعر على تشكيلها بما يحقق المتعة والتأثير في المتلقي"، أي أنها ذات علاقة تأثير وتأثر بين المبدع والمتلقي.[1]

ويرى "**جابر عصفور**" أن أهمية الصورة تنبع عندما تفرض على المتلقي نوعا من الانتباه واليقظة وذلك بأنها تبطىء إلتقائه بالمعنى، وتنحرف به الى إشارات فرعية غير مباشرة لا يمكن الوصول الى المعنى دونها."[2]

[1] وظيفة الصورة الشعرية ودورها في العمل الأدبي، الأستاذ علي قاسم محمد الخرابشية، مجلة الآداب، العدد 110- 20214 ص 101-116.

[2] المرجع نفسه ص 115.

الفصل الأول : البناء الفني للصورة الشعرية

تمهيد:

أولا: الرمز

ثانيا: التكرار

ثالثا: الاستعارة.

رابعا: التشبيه

خامسا: الكناية

تمهيد:

تشكل الصورة الشعرية المنطلق الأساسي في تكوين وإنتاج العمل الأدبي والشعري حيث هي" تركيب لغوي يستطيع الشاعر من خلاله أن يقوم بتصوير معنى من العقل أو العاطفة. ويجعله حاضر على أرض الواقع أو العاطنة معتمدا يقوم بتصوير معنى من العقل أوار أرض الواقع، أمام المستمع معتمدا على التشخيص، والمشابهة والتجسيد..."[1]

والصورة الشعرية تتركب من ثلاث مكونات أساسية وهي اللغة والعاطفة والخيال، فاللغة هي "نسيج الالفاظ في التعبير الشعري، يشكل الصورة التي يعبر بها الشاعر عن تجربته ي عماد الصورة الشعرية". والعاطفة " تعتبر هي الروح التي تنفخ في اللفظة التي تأخذ القالب النفسي الوجداني لحالة الشاعر " أما مكون الخيال" هو الذي يمكن اللغة والعاطفة فاللغة من تحديد معالم الصورة فيتفاعل. معها المتلقي شكلا ومضموناً "[2]و مع هذه المكونات الصورة الشعرية عدة أشكال وأنماط كالرمز الاستعارة، التشبيه، والكناية، والتكرار، وغيرها من المكونات التي تشكل الصورة الشعرية.

[1] الصورة الشعرية مكوناتها اللغة العاطفة والخيال، دروس لغوية، اللغة العربية، الدورة الأولى، ص 02.
[2] المرجع نفسه ص 02.

أولا: الرمز

1- لغة:

الرمز من الوسائل الفنية المهمة في الصورة الشعرية ويأتي في مقدمة تلك الوسائل فيه يضاعف الشاعر قدرته وامكانياته في تجسيد الصورة.

وجاء في المعجم الوسيط: (الرمز) الايماء والعلامة والاشارة. وفي علم البيان الكتابة الخفية جمعه رموز و(الرمز): الايماء والاشارة. والرمزية: الطريقة الرمزية: مذهب في الأدب والفن يظهر في الشعر أولا يقوم بالتعبير عن المعاني بالرموز والايحاء ليدع للمتذوق نصيبا في اكمال الصورة وتقوية العاطفة مما يضيف إليه من توليد خياله.[1]

2- اصطلاحا:

للرمز عدة معان ومفاهيم واسعة، ويمكن النظر إليه باعتباره **"قيمة إشارية"** يمكن أن تلاحظ من خلال الحياة كلها كما يقول أدوين بيفان.

أما ويبستر webster فيحدد مفهوم الرمز على أنه: "ما يعني أن يومئ إلى شيء عن طريق علاقة بينهما كمجرد اقتران أو لإصطلاح أو التشابه العارض accendestal غير المقصود".

أما فرويد فيرى أن "الرمز نتاج **الخيال اللاشعوري** وأنه أولى primitivé يشبه صور التراث والأساطير."[2]

[1] المعجم الوسيط. ط4. ص372.

[2] محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، دار المعارف، ط03، 1984، ص 33-36.

وأما **جوته** فيرى أن الرمز "امتزاج الذات بالموضوع والفنان بالطبيعة فإنه يكون منطقيا مع نزعته المثالية أين ترد العالم الخارجي إلى رموز الشاعر وترى في الطبيعة مرآة للشاعرة وظاهرة يتخذ منها إلى قيم ذاتية وروحية..."[1]

3- أنواع الرمز

تعددت أنواع الرمز. فقد وجدت له العديد من الأنواع المختلفة من بينها:

أ. الرمز الديني:

يمكن حصر الرموز الدينية في أسماء أنبياء وشخصيات دينية وأحداث ومصطلحات دينية فقد كان التراث الديني في كل العصور والأمم مصدر إلهام الشعراء ونجد في الإسلام العديد من الرموز المستمدة من القرآن الكريم، فالقرآن الكريم هو كلام الله سبحانه الذي لا يأتي بالباطل بل بالحق، وهو ذو تأثير شديد على المتلقي المسلم خصوصا، ومن أهم الشخصيات شخصية **الرسول صلى الله عليه وسلم**، مثال ذلك على إشارة **حسين زيدان** إلى غار حراء موطن تأملاته وتدبره الهادئ وبدايات الدعوة السرية، إذ يستعير هذا الملمح ويسقطه على جيل آخر في الجزائر التي كانت موطنا لتأملات أبطال الثورة التحريرية فيقول:

أو تختلي في الغار، إن جبالنا أصبحت حراء وسرها إجهار.[2]

[1] المرجع نفسه، ص 37.

[2] الرمز الديني في القصيدة الجزائرية المعاصرة والشخصيات الدينية، دسكينة قدور، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، ص 320

إن أهم ما يميز الرموز الدينية بغيرها من العلامات والإشارات الرمزية أنها تعطي انفعالات عاطفية وتوقظ الحواس والنفس ومداركها بالنسبة للمؤمن.[1]

فالرموز الدينية تشكل ذاكرة للأمة العربية والإسلامية بما تخفيه من إيحاءات إشارية ودلالية.

ب.الرمز التاريخي:

وهو الذي يتم فيه توظيف العديد من الأحداث والأماكن التاريخية مع ربط هذا بأحداث واقعية، ومزج الماضي بالحاضر، والتاريخ من أهم المصادر التي يعتمد عليها الشاعر، ومن أكثر الشخصيات التاريخية نجد **فرعون** رمزا للظلم وصلاح الدين الأيوبي رمزا للشجاعة.

الأحداث التاريخية والشخصيات التاريخية ليست مجرد ظواهر كونية عابرة تنتهي بانتهاء وجودها الواقعي، فإن لها إلى جانب ذلك دلالاتها الشمولية الباقية والقابلة للتجدد على إمتداد التاريخ في صيغ وأشكال أخرى... إذ أن "التاريخ ليس وصفا لحقبة زمنية من وجهة نظر معاصر لها إنه إدراك إنسان معاصر أو حديث له فليست هناك إذن صورة جامدة ثابتة لأية فترة من هذا الماضي".[2]

والشاعر "يختار من شخصيات التاريخ ما يوافق طبيعة الأفكار والقضايا والهموم التي يريد نقلها إلى المتلقي."[3]

[1] استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، علي عشري زايد، جامعة القاهرة، دار الفكر العربي، 1997، ص 35.
[2] المرجع السابق، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، ص 120.
[3] المرجع نفسه، ص 120.

ج. الرمز الأسطوري

تمثل الأسطورة منحى تجريبي عند الشعراء في بناء قصائدهم، فالأسطورة هي "تراث الحضارات السابقة وشي من تاريخهم... يحمل تجاربهم ورؤيتهم للحياة وخبراتهم، واعتقاداتهم وأحلامهم... وبذلك فإن إقبال الشاعر عليها هو إعادة قراءة للتاريخ من منظور الواقع ومعالجة الواقع استعانة بأحداث تاريخية، بأسلوب فني جمالي ايحائي... والأسطورة حكاية مقدسة ذات مضمون عميق يكشف عن معاني ذات صلة بالكون والوجود وحياة الإنسان... وهي تتمتع بالقداسة".[1]

اتخذ الشاعر الأسطورة **شكلا رمزيا**، أو نمط فنيا، يصوغ من خلاله تجاربه الشعرية والحياتية ومشاعره ومواقفه وأفكاره ورؤاه الفنية وجعلها وسيلة للتواصل، لا عن طريق مخاطبة الفكر، كما تفعل الفلسفة والمنطق، بل عن طريق التغلغل إلى اللاشعور، حيث تكمن رواسب المعتقدات والأفكار المشتركة."[2]

وقد استلهم الشعراء مجموعة الرموز الأسطورية من الوثنية، البابلية، واليونانية، والفينيقية، والعربية، والمعتقدات المسيحية، والتراث العربي، ومن الفكر الإنساني عامة. منها: **تموز و عشتار وأورفيوس وطائر الفنيق وصقر قريش و العنقاء والسندباد**، وغيرها وهي أساطير تجسد غالبا صراع الخير والشر.[3]

---

[1] المجلة الثقافية الجزائرية، جماليات الأسطورة والرمز في الشعر العربي الحديث، عقيلة مراحي.

[2] الدروس اللغوية، الرمز والأسطورة، اللغة العربية- الثانية باك آداب، الدورة الأولى، ص 04.

[3] المرجع نفسه، ص 04.

د. الرمز الصوفي

إن للتصوف الاسلامي العديد من المصطلحات والمفاهيم، التي تحمل معاني وتجارب عميقة، والرمز الصوفي إحدى تلك المفاهيم، ويتجه الاتجاه الصوفي " اتجاها رمزيا في معالجة الظواهر الكونية وفي التعبير عن التجربة الروحية الى يمارسها العارفون في الصوفية ... أما التجربة الصوفية تدفع الشاعر إلى الالتحاء إلى الرموز فيستعين بالكلمات التي تومىء بصورة غير مباشرة على المعنى المقصود، وذلك لبداهة أن التجربة الصوفية بحد ذاتها غامضة، لا يمكن التعبير عنها تعبيرا دقيقا ولا شافيا بليغا، وبالتالي تصير الإشارة هي الأقرب لأن مداليلها غير محدودة . بالتالي لا يكون الرمز إلا بأساليب حواف منها التلويح والكتابة والاستعارة... لا يدركها سوى صاحب الذوق ومن ألف التصوف ونزعاته".[1]

يقول الطوسي في هذا الشأن والرمز عند الصوفيين هوا تلميح إلى ما يريدون قوله فمن الرمز الإشارة ومنه الاستعارة والكناية والتشبيه فالرمز تحفظ أسرارهم وتؤمن معانيهم وحقائقهم.[2]

ومن الصوفيين الذين اعتمدوا على الرمز نجد على سبيل المثال "**عبد الله حمادي**" " الذي كان أكثر ايلاجا في التجريد وغموضا في المقاصد وجراءة في الفكرة وطرحها، ووسيلته في كل ذلك الرموز التي لا ترد لذاتها وإنما هي مرادة لما رمزت له ولما ألغز فيها، ويبرز الرمز الروحي عند حمادي بشكل كبير في مجموعته الشعرية الرابعة (البرزخ والسكين) وبهذا يبدوا الرمز وعاءا لسر ما خفي، من عودة الصوفي في

[1] الرمز الصوفي في بين الاعراب بداهة والاغتراب قصدا أسماء خوالدية، دار الأمان، الرابط، ط1، ص23.
[2] المرجع نفسه، ص 29.

عروجه السماوي ممتزجا في ذلك بين حالات النفس ومشاهد الوجود ولا تتم هذه المقاصد إلا بتتبع الرموز ليصبح المغمض واضحا".[1]

إذن الرمز هنا يخفي حقيقية مكونة في الشاعر فالرمز عندهم حسين السراج الطوسي " الرمز معنى باطن مقرون تحت كلام ظاهر لا يظفر به إلا أهله، لذلا تعتمد المتصوفة إبداع معجم خاص يقوم على الرمز الصوفي ويحوي خبايا اللغة الصوفي الشيء لا يعييها إلا أهل الطريقة أو المريدون".[2]

هـ. الرمز الطبيعي

لا شك أن للطبيعة تأثير كبير على الشعر والشعراء منذ القدم يستخدم الشعراء الطبيعة في شعرهم وقصائدهم، وللرموز الطبيعية "تأثير في تجارب شعرائنا، وقد أصبحت تدل على تقلب الحالة الذاتية والنفسية، وفيها يحاول الشعراء الانتقال من واقع مادي جامد إلى آخر أكثر اتساعا وهذا النوع من الرموز ورد توظيفه في الشعر العربي حديثه ومعاصره."[3]

والرمز الطبيعي أحد أهم عناصر التصوير الرمزي، وهو شكل يبرز رؤية الشاعر الخاصة اتجاه الوجود، ويعمل على تخصيصها كما أنه يمكن للشاعر استبطان التجارب الحياتية ويمنحه القدرة على إستكناه

[1] الرمز السوفي عند عبد الله حمادي مقارنة تأويلية، د أحمد ميقار، جامعة ورقلة، ص 223.

[2] نفس المرجع ص 223.

[3] دلالات الرمز في قصيدة الشر، قراءة في المتن الشعري الجزائري ما بين 2000 و2010، عبد القادر الباشي، الزهرة قواوي، جامعة البويرة، مجلة الآداب، المجلد 18، العدد 01، ديسمبر 2018 ص 92.

المعاني اسكتناها عميقا، مما يضفي على إبداعه نوعا من الخصوصية والتفرد، فالشاعر ينظر إلى الطبيعة على أنها شيء مجرد شي مادي منفصلا عنه، وإنما يراها امتداد لكيانه يتغدى من تجربته".[1]

إن الرمز الطبيعي يتميز بالدينامية والحيوية التي تعطي المبدع حرية التصرف الفني في هذا الرمز... ومن الأشياء الطبيعية المستخدمة (الأرض والبحر والشجر والطير والنبات والحيوان...)، لما لها من أبعاد وإيحاءات رمزية.[2]

هذه الرموز الطبيعية تحمل في طياتها دلالات انفعالية ونفسية مختلفة يعتمد عليها الشاعر وتفرضها طبيعة السياق الشعري.

3-الرمز في الصورة الشعرية

يرتبط الرمز بالصورة الشعرية ارتباطا وثيقا فالرمز قبل كل شيء هو معنى خفي وايحائي انه اللغة التي تبدأ حين تنتهي لغة القصيدة أو هي القصيدة التي تتكون في ذهنك بعد قراءة القصيدة ... ان الرمز في الشعر يجعل المعنى ملتصق بالكينونة المزيفة ما جعل الشاعر الألماني هيرد برلين يقول: ما يدوم يؤسسه الشعراء.[3]

يأخد الرمز مكانة في الشعر حيث يعمل على استثارة الايحاءات الباطنية للتفاعلات الخاصة في كيمياء هذه العلاقات. ان الرمز الشعري سياقي بالأساس. أي أنه ياخد دلالته من السياق الذي ينتمي إليه ... إذن فالرمز الشعري يحضر المعنى بطبيعة ازدواجية تخضع بالضرورة لآليات التأويل.

---

[1] الرموز الطبيعية ودلالاتها في شعر يحي السماوي، رسول بلاوي، حسين مهندي، مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد 02، ص 187.

[2] المرجع نفسه، ص 188.

[3] مجلة القدس العربي. الرمز الشعري. محمد الديهاجي. 28 مارس. 2019.

ويتحكم في ضبطها ويتحكم في توجيهه مآلاتها الدلالية وهو الرمز بطبيعته تلك يلعب دور الربط في تنظيم الصور الشعرية في القصيدة وفي النص الشعري. ويكون الرمز محوريا وكليا في عملية الخلق الشعري. حيث تنظم العلاقات الكلية في هذا الوجود فالرمز حين يتفكك يقوم بعيدا عن نصها المباشر لا يكون رمزا. الرمز هو ما يتيح لنا ان نأمل شيء آخر وراء النص.[1]

والرمز الشعري هو وسيلة من الوسائل الفنية الحديثة التي لجأ إليها للشاعر للتعبير عما يدور في خاطره من أفكار ورؤى شعرية.[2]

وهو من اكثرها استخداما فإذا كانت اللغة الشعرية هي لغة المجاز فإنها ايضا لغة الرمز ذلك أن مساحة الرمز في الشعر واسعة وآفاقه رحبة وطاقاته الايحائية كثيفة. ذلك أن مفردات لها ان تستخدم متى استشعر استخداما رمزيا. فالرمزية اذن يمكن القول على أنها محاولة لاختراق ما وراء الواقع والوصول إلى عالم من الافكار سواء كانت تختمل داخل الشاعر بما فيها عواطفه أو افكار بالمعنى الافلاطوني. بما تشتمل عليه من عالم مثالي يتوق إليه الإنسان.[3]

وكل هذه المفاهيم تحدد العلاقة بين الصورة والرمز فكل منهما يشابه ويماثل الاخر. إلى حد الانصهار في بعضهما البعض ليشكلان شيء واحد فالعلاقة بين الرمز والصورة ليست بالضرورة علاقة مفارقة فقد تتعقد الصور وتتآزر ايحائيا بحيث تبلغ درجة من التحريد تصلها بمشارق الرمز. وعندما يتحقق

[1] المرجع نفسه.

[2] موقع مقال منصة مقالات عربية حرة، الرمز الشعري، د. محمد راضي، محمد الباز الشيخ.

[3] تطوير وأنماط الرمز في الشعر العربي، مجلة الدراسات العربية، د.علي فتح الله أحمد محمد ص 2887.

ذلك تتمثل لدينا الصورة الرمزية التي هي في الأصل صورة فنية وصلت من التجريد المعنوي سلفا ارتفع بها إلى درجة الرمز في تجريده وإيحائه، فتلك هي العناصر المميزة للرمز.[1]

ثانيا: التكرار

1-لغة:

يعد التكرار ظاهرة أسلوبية متداولة منذ القدم، "وقد وردت لفظة كرر في لسان العرب: كرر الشيء وكرره أعاده مرة أخرى والكرة والجمع كرات ويقال: كررت عليه الحديث وكركرته إذا زدته عليه، التكرار ابن بزرج : التكرة بمعنى التكرار، والجوهري كررت الشيء تكريرا وتكرارا قال أبو سعيد الضرير: قلت لأبي عمرو: ما بين تفعال ونفعال؟ فقال تفعال إسم وتفعال بالفتح مصدر".[2]

قال أبو البقاء: التكرار مصدر ثلاثي يفيد المبالغة، كالترداد مصدر رد، أو مصدر مزيد أصله التكرار، قلبت الياء ألفا عند كوفية، ويجوز كسر التاء فإنه إسم من تكرر.[3]

وقد تطرق الى التكرار أيضا الفيروز أبادي في مادة (كر)حيث يقول: ذكر عليه كرا وكرورا وتكرارا عطف عنه، رجع فهو كرار ومكر بكسر الميم وكرره تكريرا وتكرار أو تكره وكرره أعاده مرة أخرى، أو يقول السيوطي: إن التكرار هو التجديد للفظ الأول ويفيد ضربا من التأكيد، وقد قرر الفرق بينهما

[1] المرجع نفسه ص 2887.

[2] لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف، القاهرة، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسن الله، هاشم محمد الشاذلي، ص 3851.

[3] تأويل مشكل القرآن لدى قتيبية 213-276 مكتبة دار التراث، القاهرة، ص 31.

جماعة من علماء البلاغة، ومما فرقوا به بينهما أن التأكيد شرطه الاتصال وأن لا يراد على ثلاثة والتكرار يخالفه في الأمرين.[1]

2- اصطلاحا:

التكرار اصطلاحا هو تكرار كلمة أو جملة أكثر من مرة لمعان متعددة كالتوحيد والتهويل والتعظيم وغيرها.

وهو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى والمراد بذلك التأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل أو الوعيد أو الإنكار أو التوبيخ أو الاستبعاد، أو لغرض من الأغراض، وهو ذكر الشيء ثانيا بعد ذكره أولا وكثرته بذكره ثالثا، والمراد به الكثرة من فوق الواحد، وإنما شرط الكثرة لأن التكرار بلا كثرة لا يخل بالفصاحة، وإلا قبح التوكيد اللفظي.[2]

أما ابن أثير فعرفه بقوله: "هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا، ويرى أن التكرار من مقابل علم البيان وهو دقيق المأخذ وقد قسمه إلى قسمين أحدها يوجد في اللفظ والمعنى والآخر يوجد في المعنى دون اللفظ، وكل من هذين القسمين ينقسم إلى مفيد يأتي في الكلام تأكيد له وتشديدا من أمره، وغير مفيد لا يأتي إلا عيا ومطلا من غير حاجة إليه".[3]

---

[1] ظاهرة التكرار ودلالاتها الفنية في الشعر الشعبي الجزائري، مريم مرابحية.

[2] أسرار التكرار في القرآن الكريم، ثامر سليمان حامد، شبكة الألوكة، ص 04.

[3] المرجع نفسه، ظاهرة التكرار دلالاتها الفنية في الشعر الشعبي الجزائري، مريم مرابحية، ص 120.

يقول إبن الناظم: " التكرار إعادة اللفظ لتقرير معناه، ويستحسن في مقام نفي الشك. بمعنى أنه يعتني في قضية التكرار وبأهمية تكرار الدال يؤدي وظيفة".[1]

والتكرار لدى الباحثين في علم النص: "شكل من أشكال الاتساق المعجمي، يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له وشبه مرادف أو عنصر مطلق أو اسم علم أو هو الإعادة المباشرة للكلمات".[2]

3-التكرار في الشعر:

إن للتكرار دور هام في تشكيل الصورة الشعرية، فقد اهتم به الشعراء العرب منذ القدم، ولم تخلوا قصائدهم من التكرار حتى أصبحت سمة من سماتهم، حيث يعتبر التكرار "من التقنيات التي يعتمده الشاعر لتحقيق غايات فنية تهدف من خلالها إلى لفت الانتباه وإبراز الفكرة وتوضيح معنى معين، وهناك غايات يستوعبها التكرار وحده من خلال التركيز على إعادة فكرة محددة مجسدة في عبارة تحمل معاني ودلالات يعمد الشاعر إلى تكرارها قصد التأكيد عليها وإثباتها".[3]

والتكرار في الشعر" يقوي الوحدة والتمركز ويظهر في تناوب الحركة والسكون أو تكرار الشيء على أبعاد متساوية وفي ترديد لفظ واحد، ومعنى واحد، وهو الترجيع، ترجيع البداية في النهاية، ترجيع القرار في الغناء، رد العجز على الصدر في الشعر، ترجيع النوتة الواحدة في الموسيقى، والعود المتواتر

[1] ظاهرة التكرار في مراثي الحصري، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، نورة بوغفال، مجلد 10، العدد 04، 2021، ص 506.

[2] أثر التكرار في التماسك النصي، قصة يوسف عليه السلام أنموذجا، هاجر سعد محمد جمعة، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، العدد 09، يناير، 2017، ص 408.

[3] المرجع السابق، ظاهرة التكرار ودلالاتها النفسية في الشعر الشعبي الجزائري، ص 121.

إلى شيء بعينه، والتكرار كثير الشيوع في الفن وقل ما نجد أثر فنيا لا تتكرر فيه أجزاء متقاربة أو متباعدة، ومنه الترجيع المتسق أو الإيقاع (ريتم Rythme)".[1]

ويلجأ الشاعر للتكرار "في تشكيل الموسيقى الداخلية لخطابه الشعري، وإحداث نغم ايقاعي، يضفي لمسة جمالية فنية، يتركها في ذلك الخطاب، كما انه يضفي على القصيدة انسجاما صوتيا، يترجم دفقات شعورية أو لاشعورية، ينتج عنها تكرار الحرف أو اللفظة أو حتى العبارة، إضافة إلى دوره في لفت النظر إلى المدلول عن طريق الإيقاع الصوتي نفسه، أو تخليصه مما يلبس معناه، وقد يرد التكرار استجابة لمقتضيات اللغة أو التركيب أو الإيقاع...فيكون بذلك استخدام هذه الظاهرة الأسلوبية لعناية لغوية متعلقة بالمعنى المسوق، أو موسيقية كالاستجابة للقافية أو نفسية يرمي الشاعر من خلالها إلى هدف أراد تحقيقه في نسيجه الشعري"[2]، فالتكرار له دور هام في تعزيز الإيقاع والجمالية في القصيدة .

وتكرار الصورة الشعرية " من أكثر أشكال التكرار تعقيدا ذلك لأن الصورة أكثر ما تتخذ شكلا غروبا من حيث سيرورتها أو انتشارها فرغم أن طابعها واحد إلا أن طبيعة ظهورها مختلفة متشكلة حسب السياق وملونة بأكثر من إيحاء".[3]

[1] مجلة مركز دراسات الكوفة العراق، خصائص التكرار الشعري وأثره في العنوان والانسجام والتناص، الخلادي، محمد أمين، ع19، 2011، ص 25.

[2] دلالة التكرار في نماذج من الشعر الأندلسي، عرابي خديجة، مجلة دراسات جامعة ظاهري محمد، بشار، ع01، مجلد 08، 2019، ص 137.

[3] التكرار في شعر محمود درويش، فهد ناصر عاشور، ط01، دار الفارس للنشر والتوزيع، 2004، ص 133.

وأهم ما يتميز به تكرار الصورة هو " كثافة الشعور المتراكم زمنيا في نفس الشاعر، فالصورة تبدأ بسيطة عند أول استخدام لها، ثم تبدأ بالتكرار لشدة إلحاحها على الشاعر وهنا تبرز براعته في التعمية عليها، وإعادة صياغة معناها وتشكيله على نحو تبدوا فيه الصورة جديدة، فالشاعر لا يبتكر صورة كل يوم، ولكنه قادر على امتلاك آلية يكرر فيها الصورة نفسها بحيث تبدوا جديدة في كل مرة ومثل هذه الآلية تعد مزية في أسلوب الشاعر تذكر له لا عليه، لا سيما أن هذه الصورة قد تختلط بغيرها من الصور وقد ينمو معناها في فكر الشاعر ويتطور على نحو تدريجي وهذا مسوغ، إذ يكيف العنصر المكرر بيئته السياقية، ولكن اتحاد الإحالة يظل واحد."[1] وهنا يبرز أهمية التكرار في تشكيل الصورة الشعرية.

والتكرار يفيد في الوقوف "على حقيقة المعنى ودقة الإحالة حيث يجلو عن الصورة ما لبس بها ... تتضح أهمية التكرار بدقة الفهم ومنطقية الإحالة، والسعي لإضاءة بعض الجوانب الشعورية والنفسية المتعلقة بالشاعر، فلولا اهتماماته بالصورة وانشغاله بها لما كررها.[2]

ثالثا: الاستعارة.

1-لغة

جاء في لسان العرب (عور): أن استعار: طلب العارية. واستعارة الشيء، واستعاره منه :طلب منه أن يعيره إياه... واستعاره ثوبا فأعاره إياه.

وفي المعجم الوسيط :ذلك استعار الشي منه: طلب أن يعطيه إياه عارية، ويقال :استعاره إياه.

[1] المرجع السابق، التكرار في شعر محمود درويش، ص 133.
[2] المرجع نفسه ص 134-138.

فالدلالة المعجمية للفظ تؤكد على أن الاستعارة نقل الشيء من حيازة شخص لآخر.

ويعلل أحد القدامى أمن التسمية بقوله: وإنما لقب هذا النوع من المجاز بالاستعارة أخد لها من الاستعارة الحقيقية لأن الواحد منا يستعير من غيره رداء ليلبسه ومثل هذا لا يقع إلا من شخصين بينهما معرفة ومعاملة تقضي تلك المعرفة استعارة أحدهم من الآخر فإذا لم يكن بينهما معرفة بوجه من الوجوه فلا يستعير أحدهما من الآخر من أجل الانقطاع.[1]

وقد عرفها ابن جني بقوله: " الحقيقة ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة والمجاز ما كان ضد ذلك وإنما يقع المجاز ويعدل إليه من الحقيقة لمعان ثلاثة هي الإشباع فالتوكيد والتشبيه، فإذا عدمت الثلاثة تعينت الحقيقة. فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في أسماء الفرس التي هي فرس وطرف وجواد ونحوها (البحر)، إنه احتيج إليه في الشعر أو السجع او إتساع استعمال بقية تلك الأسماء لكن لا يفضي إلى ذلك إلا بقرينة تسقط الشبهة، وذلك كان بقول الشاعر:

علوت مطا جوادك يوم يوم وقد ثمد الجياد فكان بحرا

وكأن يقول الساجع "قرسك هذا إذا سما بغرته كان فجرا، وإذا جرى إلى غاية كان بحرا فإن عرى من دليل فلا لئلا يكون إلباس وإلغازا.[2]

[1] علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، محمد أحمد قاسم محي الدين ديب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003، ص 192.

[2] مفهوم الاستعارة في بحوث اللغويين النقاد والبلاغيين دراسة تاريخية فنية، أحمد عبد السيد الصاوي، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1988، ص 13.

وقد عرفها ابن قتيبة في كتابه تأويل محكم القرآن قوله: فالعرب تستعير الكلمة وتصيغها مكان الكلمة إذا كان مسمى بها بسبب من الآخرى ومجاورا لها أو مشاكلا فيقولون للنبات نوء لأنه يكون من النوء عندهم.

قال رؤية بن العجاج.

وحق أنواء السحاب المرتزق أي جف البقل.[1]

وذكرت الاستعارة في القرآن الكريم في قوله تعالي: **"يوم يكشف عن ساق"**: القلم الآية 42.[2]

2-اصطلاحا

الاستعارة ضرب من المجاز اللغوي علاقته المشابهة أي استعمل في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة ومع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي الذي وضع اللفظ له كقول المتنبي وقد قابله مهد وجه وعانقه.

فلم أر قبلي من مشى البحر ونحو ولا رجلا قامت تعانقه الأسد.[3]

فلفظة البحر هي الاستعارة فهي تشابه الممدوح في معان عدة منها: **القوة والشجاعة** ومع وجود قرينة هي المشي.

وجاء في كتاب التعريفات: "الاستعارة إدعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه "مع طرح ذكر المشبه من البيت كقولك:

[1] تأويل شكل القرآن إبن قتيبة، تعليق إبراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط2، 2007، ص 88.
[2] سورة القلم الآية 42.
[3] الاستعارة غادة البيان العربي، حميد قبايلي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد 09، ماي 2016، ص 134.

لقيت أسدا وأنت تعني به الرجل الشجاع.[1]

وهنا يبين العلاقة القائمة بين التشبيه والاستعارة لأن الاستعارة هي تشبيه حذف أحد طرفيه (المشبه أو المشبه به) وفي معجم المصطلحات العربية اقتباس قول السكاكي: "هي تشبيه حذف منه المشبه به أو المشبه ولا بد من أن تكون العلاقة بينهما المشابهة دائما كما لا بد من وجود قرينة لفظية أو حالية مانعة من إرادة المعنى الأصلي للمشبه به أو المشبه".[2]

3- الاستعارة في الشعر:

تعتبر الاستعارة أهم وسائل التعبير الشعري، فهي لديها " القدرة على تصوير الأحاسيس وتجسيد المشاعر وبما تضيفه على التعبير من شعرية وحيوية... وهي التي تجعل من الشعر شعرا له خصوصيته وطبيعته الفنية، ويكشف المجاز الاستعاري قيمته الجمالية من قدرته على نقل حالة شعورية يحياها الأديب وهذا يتطلب خلق تصورات غير مألوفة في سياق القصيدة والعمل النثري الفني فالاستعارة رهان نبوغ الشاعر لأنها تقوم على درجات التقمص الوجداني تمتد فيه مشاعر الشاعر إلى كائنات الحياة من حوله، فيلتحم بها ويتأملها كما لو كانت هي ذاته ويلغي الثنائية التقليدية بين الموضوع والذات."[3]

---

[1] المرجع السابق، علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، ص 192.

[2] المرجع نفسه، ص 193.

[3] مجلة كلية الآداب واللغاب، شعرية الصورة الإستعارية في النص الصوفي، د حياة معلش، العدد 22، جانفي 2018، ص 101-102.

وقد قال الجرجاني عن الاستعارة: "الدور الباهر للاستعارة في لغة الإبداع الفني لذلك فهي منبع رئيسي للشعرية وهي التي تجعل من الشعر شعر له خصوصيته وطبيعته الفنية".[1]

والنقاد "يتفقون على أن مكانة الاستعارة الفطرية من الشعر فكل ما عدا الاستعارة من خواص الشعر يتغير من مثل مادة الشعر وألفاظه ولغته ووزنه واتجاهاته الفكرية، لكن الاستعارة تظل مبدأ جوهريا وبرهانا جليا على نبوغ الشاعر. فكأن هذا النص يشير على أن الصورة الشعرية استعارة... فإذا كانت استعارات الشاعر قوية أصيلة يحكم الناقد على أنه أشعر وقد قال أرسطو: أن اعظم شيء أن تكون سيد الاستعارات استعارات سليمة وعبقرية وانها لا يمكن أن تعلم بأنها لا تمنح للآخرين".[2]

رابعا: التشبيه

1-لغة

التشبيه في اللغة: "التمثيل:، يقال هذا شبه هذا ومثيله وشبهت الشيء بالشيء، أقمته مقامه لما بينهما من الصفة المشتركة".[3]

وفي لسان العرب: "شبه الشبيه والشبه والتشبيه المثل والجمع أشباه وأشبه الشي للشيء ماثله وفي المثل من أشبه أباه فما أظلم وأشبه الرجل أمه، وذلك إذا عجر وضعف، وتشابه الشيئان واشتبها : أشبه كل واحد منهما صاحبه، وفي التنزيل: **متشابها وغير متشابه**. وشبه فلان كذا والتشبيه: التمثيل".[4]

[1] المرجع نفسه، ص 102.

[2] الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي النقدي، الولي محمد، المركز الثقافي العربي، ط1، 1990، ص 229-235.

[3] علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، أحمد مصطفى المرائي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 1993، ص 213.

[4] لسان العرب ابن منظور، دار المعارف، ط1، 1119، ص 2189.

وفي القاموس المحيط: "وشابهه واشبهه ماثله وتشابها وإشتبها: أشبه كل منهما الآخر حتى إلتبسا وشبهه إياه وبه تشبيها مثله".[1]

وفي المصباح المنير للفيومي" وشبهت الشيء بالشيء أقمته مقامه بصفة جامعة بينهما، وتكون الصفة ذاتية ومعنوية فالذاتية نحو هذا الدرهم كهذا الدرهم والمعنوية نحو زيد كالأسد في شدته وقد يكون مجازا نحو الغائب كالمعدوم".[2]

2-اصطلاحا

والتشبيه في الاصطلاح

عرفه الجرجاني بقوله: "أن تذكر كل من المشبه والمشبه به فتقول بدا أسدا وهند بدر وهذا الرجل الذي تراه سيف صارم على أعدائك".[3]

ويقول أيضا: "التشبيه أن تثبت لهذا معنى من معاني ذلك أو حكما من احكامه كإثباتك للرجل شجاعة الأسد وللحجة حكم النور في أنك تفصل بها بين الحق والباطل كما يفصل النور بين الأشياء".[4]

والتشبيه هو "بيان أن شيء أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه المذكورة المقدرة المفهومة من سياق الكلام... والتعريف الجامع هو: صورة تقوم على تمثيل شيء (حسي أو

[1] القاموس المحيط، الفيروز أبادي، دار الحديث، القاهرة، مجلد 01، 2008، ص 836.

[2] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، مكتبة لبنان، 2009، ص 115.

[3] التشبيه عند عبد القاهر الجرجاني وصفه معيارا نقديا، عطية أحمد أبو الهيجاء، عالم الفكر، العدد 01، المجلد 42، سبتمبر 2013 ص 25

[4] أسرار البلاغة، الجرجاني، تعليق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني، جدة، ص 87.

مجرد)بشيء آخر (حسي أو مجرد) لاشتراكهما في صفة (حسية أو مجردة) أو كثر. وقد عرفه القزويني بقوله:" التشبيه الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى وهذا يعني أن المتشابهين ليسا متطابقين في كل شيء".[1]

3-التشبيه في الشعر

التشبيه من مكونات الصورة الشعرية "فإن الصورة التشبهية تعد مكون رئيسي للنظم عامة والنظم الشعري خاصة وهي عنصر بالغ الأهمية في البناء الكلي للقصيدة، بدءا ثم مقاصد ثم ختاما، وما بين ثلاثتها من تواصل وتناغم".[2]

ويلعب التشبيه دورا هام في تشكيل الصورة الشعرية فهو "يكشف عن مكونات المبدع وتحقيق مراميه المنشودة، ويسمج للسامع الانتقال من شيء معهود أو مألوف إلى آخر يماثله تاركا الأثر البالغ في النفس ومولدا المتعة عند سماعه، لذلك يأتي الشاعر بالتشبيه لإثبات معنى من معاني العدم للوجود وإثبات حكم من أحكام العدم، فيسهم في إثراء المعنى إسهاما كبيرا او يملي الدلالة التي يرمي إليها المبدع ولهذا فالتشبيه عنصر أساسي من عناصر الصورة الشعرية، المعبرة عن المعنى العميق، والذي

[1] علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003، ص 143.

[2] تشكيل الصورة التشهبية ومنازعها لدى شعراء زيدون دراسة بلاغية نقدية، شحاتة عبد الرزاق، حولية كلية اللغة العربية بالمنوفية، العدد 33، 2018، ص 267.

ينطوي تحت أركان أربعة ركنان أساسيان هما (المشبه والمشبه به) باعتبارهما طرفا التشبيه وركنان متذبذبا الحضور والحذف في مراعاة ضرورة الشاعر".[1]

والشاعر يستخدم التشبيه لتوضيح الصورة للقارئ وذلك بالمقارنة بين أمرين، يوضح المشبه به فيما المشبه وقديما كان العرب يضغون معيار بين الشعراء فالأفضلية **لمن وصف فأصاب وشبه فقارب**".[2]

فالتشبيه يأتي "حاملا للمعنى عن طريق صوره المختلفة، فينقل بما يتضمنه من إيحاءات الجو النفسي للنص ككل فلا يتوقف على حالة المشبه أو المشبه به فقط فهو عملية تفاعلية تتم عن طريق الألفاظ بدلالاتها مع السياق العام للنص...، وتتفاعل هذه المقومات لترسم لنا صورة كلية للنص، تنصهر بداخله الصور الجزئية... ويخاطب التشبيه النفس كما يخاطب العقل فالصورة الفنية من التشبيه هي تلك التي نحس فيها بعاطفة الشاعر، ووجداناته ومشاعره الخاصة، إزاء ما يصوره أي أنها تلك التي ينجح الشاعر أو الأديب في توظيف عناصرها إيحائيا، بحيث تنتقل بالمتلقي شعوره المتميز ورؤيته المنفردة".[3]

[1] الصورة الشعرية في قصيدة الأرض لمحمود درويش دراسة أسلوبية في التشبيه والاستعارة، عبد السلام جغدير جامعة 20 أوث 1955 سكيكدة ص 07.

[2] كتاب الوساطة، الجرجاني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، الناشر عيسى البابي الحلبي وشركاء، ص 33.

[3] الصورة التشبيهية وأثرها في انتاج الرمز. حسن سعيد محمد، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويق، العدد 54، يناير 2020، ص 224-223.

والغرض من استعمال التشبيه هو: "التأثير في النفس وإثارة اللذة والتشويق فيها بجمال الأسلوب وحسن التصوير للمعاني المراد التعبير عنها وكما قال العسكري إنه يزيد المعنى ووضوحا ويكسبه تأكيدا."[1]

خامسا: الكناية

1-لغة

"الكناية في اللغة مصدر كنيت بكذا عن كذا إذا تركت التصريح به".[2]

وفي معجم مقاييس اللغة "مادة (كنو) يقول ابن فارس (الكاف والنون والحرف المعتل بدل على تورية عن السم بغيره يقال: كننت من كذا إذا تكلمت بغيره، مما يستدل به عليه)".[3]

وعرفها الخليل "كنى فلان يكنى عن كذا، وعن اسم كذا، إذا تكلم بغيره، مما يستدل عليه نحو الجماع والغائط و الرفث".[4]

والكناية في مفهومها اللغوي "تعني السر والخفاء الملحوظ من درج الكلام، ومن هنا يبرز وجه المناسبة بين مدلولي الكناية اللغوي والاصطلاحي، في أن كل منهما يستلزم الخفاء وعدم التصريح".[5]

---

[1] الصورة التشبهية في السنة النبوية، عبد السلام عطوة الفندي، البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 18، العدد 01، 2015، ص 111.

[2] علم البيان، الدكتور عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 203

[3] معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس زكرياء، المكتبة الشيعية، ج 5، ص 139.

[4] جماليات الصورة الكنائية في شعر ابن لكنك، م .زينة ،وليد خالد، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع33، 2017، ص 493.

[5] مفاهيم الكناية وتجلياتها عند الزمخشري من خلال تعبير الكشاف، الصديق الحاجي، مجلة العلوم الإنسانية، ع49، المجلد أ، جوان، 2018، ص 107.

2-اصطلاحا

والكناية في الاصطلاح هي "لفظ أطلق وأريد به لازم معناه، مع جواز إرادة ذلك المعنى ومثال ذلك لفظ (طويل النجاد)، المراد به طول القامة مع جواز أن يراد حقيقة طول النجاد أيضا، فالنجاد جمائل السيف، وطول النجاد يستلزم طول القامة فإذا قيل: فلان طويل النجاد فالمراد أنه طويل القامة فقد استعمل اللفظ في لازم معناه مع جواز أن يراد بذلك الكلام الإخبار بأنه طويل جمائل السيف وطويل القامة أي يراد بطويل النجاد معناه الحقيقي واللازمي".[1]

وأهل الأدب يعرفونها بأنها "ضرب من إخفاء المعاني، وتخبئتها وراء روافدها لتحقيق أغراض يقصد إليها المتكلم حيث يترك التصريح بالمعنى الذي يريده ويعمد إلى روافده وتوابعه فيومئ بها إليه ... ولعل أهم تعريف لها فنيا ما قاله عبد القاهر الجرجاني وهو أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيئ إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به إليه ويجعله دليلا عليه".[2]

وعرفها أحد المحدثين "لفظ يراد به ما يستلزم ذلك اللفظ، ويستنتج منه مع جواز إرادة المعنى الظاهر نفسه."[3]

[1] المرجع السابق، علم البيان، الدكتور عبد العزيز عنيق، ص 203.
[2] المرجع السابق، مفاهيم الكناية وتجلياتها النفسية عند الزمخشري من خلال تفسير الكشاف، ص 107.
[3] المرجع نفسه، ص 107.

3-أقسام الكناية:

والكناية ثلاثة أقسام: هي طلب نفس الصفة وطلب نفس الموصوف وطلبة النسبة... ومعنى هذا أنهم يقسمون الكناية باعتبار المكنى عنه ثلاثة أقسام تتمثل في أن المكنى عنه قد يكون صفة، وقد يكون موصوفا وقد يكون نسبة".[1]

- **كناية عن صفة:** والكناية عن الصفة هي "التي يطلب فيها نفس الصفة والمراد بالصفة هنا الصفة المعنوية كاللجوء والكرم والشجاعة وأمثالها لا النعت".[2]
- **كناية عن موصوف:** وهي "التي يستلزم لفظها ذاتا أو مفهوما ويكنى فيها عن الذات كالرجل والمرأة والقوم والوطن والبدو وما إليه... نقول في لبنان: مدينة الشمس كناية عن بعلبك".[3]
- **كناية عن نسبة:** وهي "الكناية التي يستلزم لفظها نسبة بين الصفة وصاحبها المذكورين في اللفظ التفرد على النوعين السابقين بأن المعنى الأصلي للكلام غير مراد فيها، وبأننا نصرح فيها بذكر الصفة المراد إثباتها للموصوف وإن كنا نميل بها عن الموصوف عنسه إلى ماله اتصال به".[4]

---

[1] علم البيان، الدكتور عبد العزيز عنيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص 211.

[2] المرجع نفسه نفس الصفحة

[3] علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2003، ص 245.

[4] المرجع نفسه، ص 247.

3-الكناية في الشعر

الكناية من أهم الأساليب التي يعتمد عليها الشاعر في "رسم الصور الشعرية لما تحمل في طياتها من الخفاء والتأويل، اللذين يعدان العمود الذي يرتكز عليه مجمل الأساليب البيانية، وقد أشار الجاحظ إليها في أكثر من موضع في مؤلفاته: فالكناية عنده تقابل الإفصاح وربما أغنت عنه في بعض المقامات.[1]

وتعد الكناية "وسيلة فنية من وسائل الأداء الشعري" وتستطيع أن تنموا بالمعنى وترتفع بالشعور إلى مستوى التعبير الفني فالأداء الإيحائي الشفاف الذي لا يثير المخيلة فحسب ولكنه ينفذ إلى الذهن عن طريق الحس فيصدمه أولا بصورة المعطى الحسي، التي هي صورة غير مقصودة، ثم يفجؤه بذلك بما يخفيه هذا المعطى الحسي من دلالات فنية وفكرية، وذلك بواسطة الإيماءة السريعة واللمحة الخاطفة التي يتلقاها العقل والشعور مبهورين ببهجة الاكتشاف وميزة المفاجأة".[2]

ويمكن القول أن الكناية مع تعدد أنواعها وأقسامها تعتبر" أداة من ابتكار الخيال الشعري، ابتدعها لكي يمارس من خلال وبها نشاطه الفني والابداعي على الأشياء والمعاني... ولا بد أن تحمل دلالة مزدوجة الأولى ظاهرة لا يقصدها الشاعر والثانية خفية وهي المقصودة".[3]

[1] الصورة الكنائية في ديوان ابن حيان الأندلسي، مما هلال محمد الحمادي، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 03، العدد 06، يونيو 2022، ص 347.

[2] الصورة الكنائية في القصيدة الجاهلية، الدكتور الأخضر عيكوس، مجلة الآداب، العدد 04، ص 90.

[3] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

مما يجعل المتلقي يسبح في خياله البحث عن المعنى المقصود وما ترمز إليه الصورة فالشاعر بالكناية يصور إحساسه بطريقة خفية وغامضة، تدفع القارئ للتركيز وتوظيف خياله للوصول إلى ما هو خفي وما يريده الشاعر.

فالكناية موجودة في الشعر منذ القدم "فإننا لا نعدم صورا كنائية في غاية الثراء والجودة، تمكن الشاعر الجاهلي بواسطتها أن يعبر عن كثير من المعاني والموضوعات والمشاعر والأفكار، وكذلك الانفعالات والأحوال المختلفة التي يستشعرها ويقع تحت تأثيرها".[1]

[1] المرجع السابق، الصورة الكنائية في القصيدة الجاهلية، ص 92.

الفصل الثاني :الصور الشعرية في ديوان اليوسفيات

أولا : الصورة الرمزية

ثانيا : الصورة التكرارية

ثالثا : الصورة الإستعارية

رابعا : الصورة التشبيهية

خامسا : الصورة الكنائية

أولا : الصورة الرمزية:

يعتبر الرمز من اكثر الصور الشعرية استخداما في الديوان فالشاعر، استخدم العديد من الرموز، بمختلف أنواعها وذلك من اجل إيصال المعنى وإقناع المتلقي.

أ. الرمز الديني:

لقد اهتم الشاعر يوسف شقرة بالرمز الديني اهتماما بالغا، فقد كان له حضور بارز في **ديوان اليوسفيات** وكانت اهم شخصية دينية تغنى بها الشاعر هي "شخصية النبي يوسف عليه السلام" ففي قصيدته الأولى "ماء الكلام روح الختام"، يقول:

يوسف لم يمت يوسف في الجب لحب الاحبة

صاحب الذئب في الجب أرسل قميصه الدموي للصابرين[1]

فهذان المقطعان يشيران الى قصة النبي يوسف عليه السلام عندما ألقاه إخوته في الجب واتهموا الذئب بأكله، وهذا الرمز الديني يعبر عن الصبر والابتلاء من الاحبة.

وفي القصيدة الثالثة "**يوسف**" يقول:

أنا لا أدعي حبهن تزلفا إذ قطعن أيديهن من قسماتي[2]

وكأن الشاعر هنا يؤكد على صدقه وبعده عن ما هو حرام، فقد استعان بقصة النبي يوسف مع نساء مصر، اللواتي قطعن أيديهن.

ومن الرموز الدينية نجد شخصيتي النبيان "عيسى وموسى عليهما السلام" في قوله:

[1]- ديوان اليوسفيات، يوسف شقرة، القصيدة الأولى " ماء الاكلام روح الختام"، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2017، ص21.
[2]- ديوان اليوسفيات، القصيدة الثالثة يوسف، ص48.

ما كان عيسى وما كان موسى ولكن كنت انا الطاهر الطهور[1]

وذكر كذلك شخصية نبي الله يعقوب عليه السلام في قوله:

يعقوب ما انتهى ...

يعبد ربا... برأ الذئب

تم قالت:

هذا قميصي... خذه دليلا للركبان وشفاء للعينين

ب.الرمز الطبيعي:

لقد وظف الشاعر العديد من الرموز الطبيعية في ديوانه منها الماء، فالماء عنصر طبيعي وظفه الشاعر فالماء هو الحياة، حيث ذكر البحر والجب في قوله:

قالت سيدة البحر.....

يوسف في الجب لحب الاحبة.

هو الماء الساكن فينا يجمعنا...

قد تأتي هذا العام... منع المطر الزكام / الزلال

قال: يا أيها الماء الطالع...[2]

وقد استخدم الشاعر رموز طبيعية أخرى مثل: ازهار، الأقحوان، البنفسج، شجرة الرمان والحناء و الزيزفون وزهر اللوز وغيرها... في قوله:

[1]- ديوان اليوسفيات، ص26.

[2]- ديوان اليوسفيات، القصيدة الأولى "ماء الكلام روح الختام"، ص19-21-27-29-30.

فيا أيها الزهر الأقحواني الذي هزم البنفسج في روحه

ويا رمان الخدود....

وتلطخي يدك بحنة والزيزفون وان تكتبي على زهر اللوز والأقحوان.[1]

فهذه الرموز تحمل دلالات نفسية فزهر الأقحوان يدل على التفاؤل والامل عكس البنفسج الذي ارتبط بالحزن والالم، فالشاعر يهزم بتفاؤله الاحزان والآلام وقد وظف كذلك الأشجار والجبال والثلوج في قوله:

يبحث عن صفصاف ونخيل

وعلى الشمال جبال الالب

وكتل الثلج واوجاع السنين.[2]

ج. الرمز التاريخي:

لقد استحضر الشاعر الرمز التاريخي من شخصيات وأماكن، وهذا لربط تجربته الشعرية بالماضي والحاضر، فمن الشخصيات التي استحضرها شخصية عنتر بن شداد والمتنبي وابي تمام وغيرهم...في قوله:

أشتهي ما يشتهي عنترة في الفلوات

او ما يشتهي الطيب عند الأمير

[1]- ديوان اليوسفيات، القصيدة11 ،من بورة ودير الاسد والقصيدة 12 ، تهويمات المستكفي ص146-162

[2]- ديوان اليوسيفات، القصيدة 09 "انتقام القصيدة" ص121.

وما يشتهيه زهير من خرجاتي

وما يكتبه الاعشى و الضرير وما لم يقله أبو تمام من زفراتي[1].

ومن الأماكن التاريخية التي ذكرها الشاعر نجد انه ذكر "القدس" و"الاندلس" وسور الصين" و"حائط المبكى" ورأس الحسين" " و كربلاء"...فيقول:

تقرأنا " قدسا واندلسا" وترثينا في المعز والقاهرات

وسور الصين ذات اليمين

وحائط المبكى دليل.

يذكرني بكربلاء و رأس الحسين. [2]

ومن الاحداث التاريخية التي وظفها الشاعر، الحروب في قوله:

وحرب الاحلاف

ونزف الأحزاب

وعاصفة الصحراء

وثورة المغول...

حرب داحس والغبراء[3]

[1]- ديوان اليوسيفات، يوسف شقرة، القصيدة الثالثة يوسف " ، ص49.

[2]-ديوان اليوسيفات، القصيدة التاسعة، انتقام القصيدة، ص121.

[3]- المرجع نفسة، ص122.

ان استدعاء كل هذه الشخصيات والاحداث والامكنة، يعكس وبصورة كبيرة، ثقافة الشاعر العربية وقدرته على اسقاط الماضي والحاضر.

ثانيا : الصورة التكرارية:

يستخدم الشعراء التكرار في شعرهم لإضفاء التأثير ولتعزيز المعنى، ولتأكيد فكرة او مشاعر الشاعر، وقد استخدم الشاعر شقرة العديد من الأساليب التكرارية منها:

أ. تكرار كلمة:

يبحث عن رحيل يبحث عن صفصاف ونخيل [1]

في هذا المقطع تكرار كلمة يبحث وهنا الشاعر أكد على عملية البحث المستمر.

هو البحر صلاة الأنبياء

هو البحر زهرة الروح الأولى والأخيرة[2]

فهو في هذين المقطعين يؤكد على مكانة البحر في شعره ومن المعاني التي يحملها البحر

ب.تكرار جملة:

أنت القيامة ونحن الزعامة

أنت القيامة ونحن الندامة[3]

تكررت جملة "انت القيامة"

[1]- ديوان اليوسيفات، القصيدة الأولى "ماء الكلام وروح الختام"، ص21-30-31

[2]- المرجع نفسه ، ص30.

[3]- المرجع نفسه ، ص31.

ارحلوا.....ارحلوا....ارحلوا

نحن هم القادمون نحن هم القادمون[1]

هنا الشاعر يصر على الرحيل ويؤكد على الحضور والامل، وقد أحدث هذا التكرار ايقاعا في النص الشعري مما يجعله يأثر على المستمع والقارئ.

كم كنت غبيا ... حين سلمت قلبي للريح

كم كنت غبيا ... حين ضننت اني في اللظى...

كم كنت غبيا ... حين حلمت بغابة صنوبر...[2].

كرر الشاعر جملة "**كم كنت غبيا**" وكأنه يلوم نفسه على قراراته الخاطئة، والندم الشديد والتكرار هنا يعزز الشعور ويزيد من الأثر العاطفي على القارئ.

ج. تكرار الحرف:

وسؤالي وسهدي و طيشي و قربي وبعدي وجور السنين [3].

كرر الشاعر حرف "**الواو**" ليسرد مجموعة من المشاعر المتضادة، وهو شعور تقلب مشاعر الشاعر واحاسيسه المختلفة.

لم يكتب نصا...أبدا

لم يشرب ماء ....أبدا

[1]–ديوان اليوسيفات، القصبدة الثانية، المرآة، ص43.

[2]– ديوان اليوسيفات، القصيدة الثامنة "براديس معذرة"، ص107

[3]– ديوان اليوسيفيات، القصيدة الثانية، المرآة، ص36

لم يحلم بحور العين....[1].

استخدم الشاعر أسلوب النفي، وحرف النفي "**لم**" اكثر من مرتين، لنفي العديد من الأشياء ولإعطاء إحساس بالحرمان، وهذا يجعل المتلقي متأثرا ومركزا.

أن الحر لن ينتفض

لن يلفظ دمعه

لن يلسع جرحه

لن يكثر البكاء[2].

وقد كرر الشاعر الحرف "**لن**" للتأكيد على صفات الحر، وما يجب ان يتحلى به مستقبلا، والتكرار هنا للتأكيد، وهذا ما يجعل النص الشعري اكثر تأثيرا وجاذبية.

ثالثا : الصورة الإستعارية :

لاشك ان الاستعارة واحدة من اهم الأساليب اللغوية التي يستخدمها الأدباء والشعراء، لما لها من قوة على زيادة المعنى جمالا ووضوحا، وقد تنوعت الاستعارات في الديوان من تصريحية ومكنية، لكن غلب على النص الشعري الاستعارة المكنية حيث وجدنا استعارة تصريحية تمثلت في "**العمر ارجوحة**".[3]

[1]- ديوان اليوسيفيات، القصيدة الخامسة "هذيان القصيدة"، ص78.

[2]- ديوان اليوسيفيات، القصيدة العاشرة "الجواب"، ص138.

[3]- ديوان اليوسيفات القصيدة السادسة، "بوح القصيدة"، ص83.

وهو في هذه الاستعارة يشبه العمر بالارجوحة وقد صرح بالمشبه به الارجوحة وهو بهذه الاستعارة يصور تقلبات الحياة بين السعادة والفرح والحزن.

وقد تمثلت الاستعارات المكنية في:

قالت سيدة البحر:

كانت ترتشف قهوتها المسائية...تلوح للذي أدمى سعف النخيل البري[1]

وفي هذه الاستعارة شبه الشاعر البحر بالإنسان او المرأة فحذف المشبه به، وترك خاصة من خصائصه وهي السيدة والفعل **"ترتشف، تلوح"**.

لم يتغير محباها الخجول

والغبار العاشق لأطرافها الممتدة لم يزل قابعا ينتظر.[2]

في هذين المقطعين استعارتان مكنيتان في الأولى شبه الشرفة بالمرأة الخجولة، حيث حذف المشبه به وهو المرأة وذكر شيء من لوازمه وهي صفة الخجل، اما في الثانية شبه الغبار بالإنسان العاشق الذي ينتظر حبيبته، فحذف المشبه به وهو الإنسان وذكر خاصية من خصائصه وهي صفة العاشق.

تقتلنا القصائد"[3] هي استعارة مكنية حيث شبه الشاعر القصائد بالإنسان القاتل، فحذف المشبه به الإنسان المجرم، وذكر خاصة من خصائصه وهي فعل القتل.

[1]– ديوان اليوسيفيات، القصيدة الأولى "ماء الكلام روح الختام"، ص19

[2]– ديوان اليوسيفيات، القصيدة الرابعة "لعنة الحلم"، ص61.

[3]ديوان اليوسيفيات، القصيدة السادسة، بوح القصيدة، ص83.

"كنت ابحث عن قيد قد تاه مني"[1] في هذا المقطع استعارة مكنية، حيث شبه الشاعر القيد بالشيء الذي يتوه، كحيوان او انسان وحذف المشبه به وذكر خاصية من خصائصه وهي الفعل تاه.

وكل هذه الاستعارات قد زادت من جمال ووضوح وقوة النص الشعري، وقدمت صورة شعرية لمشاعر الشاعر مما جعل المتلقي متأثرا بذلك.

رابعا : الصورة التشبيهية:

التشبيه من اهم الأدوات البلاغية التي يستعملها الشاعر، وذلك من اجل اغناء أشعاره فالتشبيه من الصور الشعرية التي تعزز من قوة الصورة والمعنى والتأثير في القارئ، ويوسف شقرة استخدم تشبيهات عديدة منها:

كان أمينا مثل أبي وكزهر الأقحوان[2]

في هذه الصورة تشبيهان الاول **كان مثل أبي** فهو شبه الأمانة ذلك الشخص بأمانة أبيه، وأداة التشبيه هنا **"مثل"** وهنا الشاعر يشير الى الأمانة كصفة يتحلى بها والده وهو تشبيه تمثيلي.

وفي الجزء الثاني تشبيه بزهر الأقحوان ويشير الى نقاء وجمال ذلك الشخص وزفه التي تشبه رقة الزهرة الأقحوان وأداة التشبيه هي "الكاف" وهو تشبيه تام.

"قلبه الليلي حرباء" [3]هو تشبيه بليغ، حيث يشبه الشاعر قلبه، بالحرباء في تغيرها أي انه ذو قلب متقلب المزاج والمشاعر تماما كما تغير الحرباء لونها.

---

[1]- ديوان اليوسيفيات، القصيدة ،انتقام القصيدة، ص171.

[2]- ديوان اليوسيفيات، القصيدة الأولى "ماء الكلام روح الختام"،ص26

[3]- ديوان اليوسفيات ، القصيدة 06 ، بوح القصيدة ، ص 84

"**يحلم كالأطفال بلا قلب جريح**"[1] شبه أحلامه بأحلام الأطفال وطهارة أحلامهم واداة التشبيه هي الكاف.

"**أبحث كالمعتوه**"[2] هذا تشبيه تام فالشاعر شبه نفسه بشخص فاقد العقل، يقوم بتصرفات دون تفكير واداة التشبيه هي الكاف.

"**الهو كالمجنون**" [3]في هذه الصورة تشبيه الشاعر نفسه بالشخص المجنون غير العاقل وكأنه يصرح بجنونه وضعفه، واداة التشبيه هي الكاف.

كل هذه التشبيهات تعبر عن حالة الشاعر النفسية التي يحس بها بالتيه والجنون.

خامسا : الصورة الكنائية:

هي من التقنيات الشعرية التي تتيح للقارئ فرصة التمعن والتفاعل مع النص الشعري، وذلك لان الكناية أسلوب بلاغي يقوم على الإيحاء، وفي ديوان اليوسفيات العديد من الصور الكنائية التي ساهمت في اثرائه ونقل التجربة الشعرية بصورة اجمل وعلى سبيل المثال نذكر بعضا من الصور الكنائية الموجودة في ديوان اليوسيفيات.

"**كيما تتوضأ ملح الدموع**" [4]وهي كناية عن الحزن وشدة البكاء وهي تصف حالة الشاعر النفسية.

فمن الذي ادمى القلوب نكاية

ومن الذي اشغل الاجفان

[1]- ديوان اليوسفيات، القصيدة 08 ، براديس معذرة، ص 107

[2]- المرجع نفسه ، ص109 .

[3]- ديوان اليوسفيات، القصيدة 10، ص 129.

[4]ديوان اليوسفيات القصيدة الأولى، ص26

وأدمى الامهات[1]

وفي هذا المقطع كنايات متعددة الأولى "**أدمى القلوب**" وهي كناية عن الحزن الشديد، والثانية "**اشعل الأجفان**" وكناية عن عدم النوم و الأرق الشديد، أما الثالثة فهي "**أدمى الأمهات**" وهي كناية عن حزن الأمهات وبكائهن.

"**تلتحف بياض الياسمين**"[2] وهي كناية عن شدة الجمال والبياض.

أللم نفسي بعنوان الرجولة"[3] وهي كناية عن التشتت، وهنا الشاعر يصور حالته النفسية.

"**ضاع الصبا مني**" [4]وهي كناية عن ضياع الطفولة.

" **وانا منهك متكئ علي**"[5] وهي كناية عن التعب والارهاق.

"**وطعم عينيك المالح**"[6] وفي هذه الصورة كناية عن البكاء.

الكل باع حلمه"[7] وهي كناية تدل على فقدان الاهل وتخلي عن الاحلام.

ولم يسعها قلب المتوسط الشاسع" وهي كناية عن كثرة الهموم التي يسعها قلبه.

[1]– ديوان اليوسيفيات، القصيدة الثالثة، يوسف، ص 55

[2]ديوان اليوسيفياتا القصيدة الخامسة، ذيان القصيدة، ص76

[3]– ديوان اليوسفيات، القصيدة السابعة، رحلة البراق الثالثة، ص91

[4]– ديوان اليوسفيات، القصيدة السابعة، ص94

[5]ديوان اليوسفيات، القصيدة التاسعة، انتقام القصيدة، ص118

[6]ديوان اليوسفيات، من بورة ودير الأسد، ص147

[7]ديوان اليوسفيات، المرجع نفسه، ص148

الخاتمة

بعد انتهاء رحلة البحث والتحليل حاولنا من خلالها إكتشاف ماهية الصورة الشعرية ودورها في ديوان اليوسفيات، النتائج التي توصلنا اليها هي كالاتي:

- الصورة الشعرية هي لب العمل الشعري، تعتمد على التصوير والمحاكاة، وهي سمة مهمة في العمل الادبي.
- الصورة الشعرية تركيب لغوي يستطيع من خلاله تصوير العديد من المعاني العقلية والعاطفية لتكون واضحة للقارئ.
- تمكن الصورة الشعرية الشاعر من التعبير عن مشاعره وتتيح له القدرة على الخروج عن المألوف.
- تتكون الصورة الشعرية من ثلاث مكونات أساسية وهي اللغة والعاطفة والخيال.
- تتشكل الصورة الشعرية في بنائها من صور استعارية رمزية، تكرارية، تشبيهية، وغيرها...
- ديوان اليوسفيات ديوان مليء بالصور الشعرية التي نقلت تجربة الشاعر بصورة واضحة.
- الشاعر يوسف شقرة في ديوانه يربط تجربته الشعرية مع واقعه الذي يعيشه.
- قامت الصورة الشعرية في ديوان اليوسيفيات على الاستعارات والتشبيهات، وخاصة الرمز الذي يعكس الثقافة الشاعر وانتمائه.

وأخيرا نتمنى ان يكون بحثنا هذا قد سلط الضوء على مفاهيم الصورة الشعرية وأهميتها في الشعر، راجيين من الله سبحانه ان يوفقني.

الملحق

يوسف شقرة:

يوسف شقرة شاعر جزائري من مواليد مدينة سيدي خالد، نشأ وترعرع ودرس وعمل وتزوج بمدينة عنابة، ترأس فرع اتحاد الكتاب الجزائري بعنابة من سنة1999 الى سنة 2008 حيث انتخب في مؤتمر سكيكدة سنة 2005 عنصرا بالمجلس الوطني، ومنه عضوا بالمكتب التنفيذي للاتحاد، تحت قيادة الروائي عبد العزيز غرمول الذي استقال في دورة المجلس الاستثنائية سنة2008 لينتخب الشاعر يوسف شقرة بالإجماع، رئيسا للاتحاد الكتاب الجزائريين لمرحلة انتقالية بعد هذه الاستقالة، كما تم تعيينه نائبا أول للأمين العام لإتحاد الكتاب العرب.

استطاع ان يرفع التجميد عن عضوية الاتحاد في الإتحاد العام للأدباء والكتاب العرب الذي إمتد سنة 2004 بعد النزاع، الذي وقع آنذاك بين رئيس الاتحاد وأعضاء مكتبه التنفيذي، ودخل أورقة المحاكم لأول مرة في تاريخ الاتحاد، لينتخب الشاعر يوسف شقرة بصفة رسمية رئيسا لاتحاد الكتاب الجزائريين في مؤتمر 2009، وهو يشغل هذا المنصب بصفة رسمية الى يومنا هذا.

1- مؤلفاته: له من إصدارات الشعرية:

- زغاريد حب ضائع سنة 1982.
- طقوس النار والمطر 1988.
- نفحات لفتوحات الكلام 1990 ترجم هذا الديوان الى اللغة الفرنسية.
- أحلام الهدهد 2005.
- المدارات2008

- الإقامات ديوان شعري مشترك مع الشاعر التونسي جمال جلاصي 2008.
- اليوسفيات نهاية 2017.
- له العديد من المخطوطات الشعرية والمشاركات العربية والدولية وأوسمة استحقاق وتكريمات.[1]

[1]– موقع مكتبة نور، يوسف سقرة، 28 أفريل 2024، الساعة 23:10

2- ديوان اليوسفيات:

ديوان اليوسفيات هو ديوان او مجموعة شعرية للشاعر الجزائري "**يوسف شقرة**" الصادر عن دار الحكمة للنشر، الجزائر سنة 2017، ويتألف هذا الديوان من ثلاثة عشرة قصيدة وهي:

- ماء الكلام روح الختام.
- المرآة.
- يوسف.
- لعنة الحلم.
- هذيان القصيدة.
- بوح القصيدة.
- رحلة البراق الثالثة.
- براديس معذرة.
- انتقام القصيدة.
- الجواب.
- من بورة ودير الأسد.
- تهويمات المستكفي.
- الخائنون

وهي ليست قصائد ذات وزن وقافية، او تفعيلا بل هي مزامير شعرية، "**بلا اوزان** " والنتيجة نحن لسنا امام قصائد موزونة وزنا تاما أو على أساس التفعيلة المفردة، بل امام نصوص ذات تدافعات ورؤى شعرية"[1].

وديوان اليوسفيات ديوان يحمل في طياته العديد من الابعاد، حاول فيه شقرة أن يتحدث عن اكثر من يوسف واحد من بينم يوسف النبي وعن نفسه، وقد حمل الديوان العديد من الخصائص الشعرية، التي تتكامل فيما بينها لتشكل تجربة شعرية رائعة.

سيكون لنا من خلال ديوان اليوسفيات نصوص شعرية متنوعة في الحب والوطن والقصيدة...

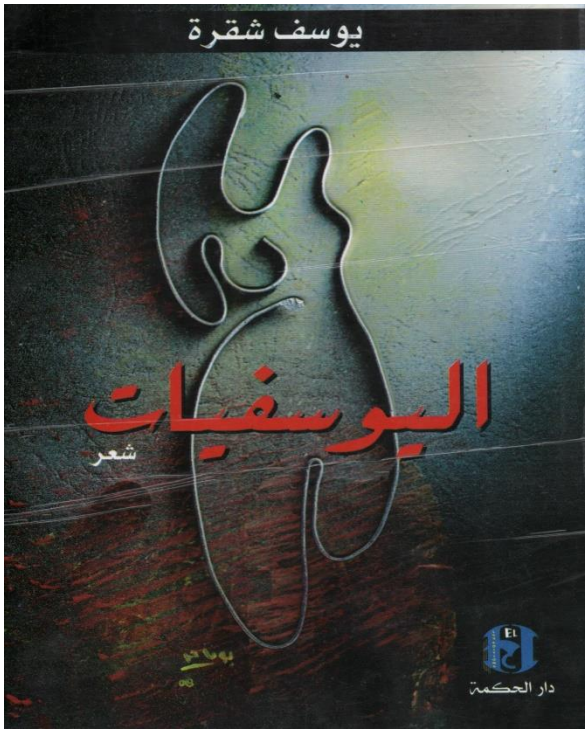

[1]– ديوان اليوسفيات، يوسف شقرة، دار الحكمة، الجزائر، 2017، ص09

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. سورة غافر الآية 64.

2. سورة آل عمران الآية 06.

3. سورة القلم الآية 42.

معاجم وقواميس:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.

2. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، دار الحديث، القاهرة، مجلد 01، 2008.

3. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء الكفوري، ط2، تح عدنان درويش ومحمد المضري، مؤسسة رسالة، بيروت، لبنان.

4. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة 04، 2004.

5. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس زكريا، المكتبة الشعبية، ج 5.

كتب:

1. ديوان اليوسفيات، يوسف شقرة، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2017.

2. استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، علي عشري زايد، جامعة القاهرة، دار الفكر العربي، 1997.

3. أسرار البلاغة، الجرجاني، تعليق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني، جدة.

4. أسرار التكرار في القرآن الكريم، ثامر سليمان حامد، شبكة الألوكة.

5. تأويل شكل القرآن، ابن قتيبية، تعليق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2007.

6. علم البيان، الدكتور عبد العزيز عنيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.

7. علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2003.

8. الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي النفسي، الولي محمد، المركز الثقافي العربي، ط1، 1990.

9. الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، بشرى موسى صالح، المركز الثقافي العربي، ط1، 1974.

10. كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر، أبا هلال العسكري، تحقيق علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، 1968، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.

11. كتاب الوساطة، الجرجاني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، الناشر عيسى البابي الحلبي وشركاء.

12. محمد حسين عبد الله، الصورة والبناء الشعري، دار المعارف، مكتبة الدراسات الأدبية، القاهرة.

13. محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، دار المعارف، ط3، 1984.

14. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، مكتبة لبنان، 2009.

دوريات:

1. أثر التكرار في التماسك النفسي، قصة موسى عليه السلام أنموذجًا، هاجر سعد محمد جمعة، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، العدد 09، يناير، 2017.

2. الرموز الطبيعية ودلالاتها في الشعر، يحي السياوي، مرسول بلاوي، حسين مهندي، مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد 02.

3. التكرار في شعر محمود درويش، فهد ناصر عاشور، ط01، دار الفارس للنشر والتوزيع، 2004.

4. مفهوم الصورة العشرية، الأخضر عيكوس، جامعة قسنطينة، مجلة الآداب، العدد 03.

دلالة التكرار في نماذج من الشعر الأندلسي، عرابي خديجة، مجلة دراسات جامعة ظاهري محمد، بشار، ع01، مجلد 08، 2019

5. الاستعارة غادة البيان العربي، حميد قبايلي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد 09، ماي 2016.

6. التشبيه عند عبد القاهر الجرجاني وصفه معيارًا نقديًا، عطية أحمد أبو الهيجاء، عالم الفكر، العدد 01، المجلد 42، سبتمبر 2013.

7. تشكيل الصورة التشبيهية ومنازعها لدى شعراء زيدون، شحاتة عبد الرزاق، حولية كلية اللغة العربية بالمنوفية، العدد 33، 2018.

8. جماليات الصورة الكنائية في شعر ابن لكنك، م.زينة، وليد خالد، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع33، 2017.

9. دلالات الرمز في قصيدة الشعراء، قراءة في المتن الشعري الجزائري ما بين 2000 و2010، عبد القادر كباشي الزهرة هواوي، جامعة البويرة، مجلة الآداب، المجلد 18، العدد 01، ديسمبر 2018.

10. دلالة التكرار في نماذج من الشعر الأندلسي، عرابي خديجة، مجلة دراسات جامعة ظاهري محمد، بشار، ع01، مجلد 08، 2019.

11. الرموز الطبيعية ودلالاتها في الشعر، يحي السياوي، مرسول بلاوي، حسين مهندي، مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد 02.

12. الرمز الديني في القصيدة الجزائرية المعاصرة والشخصيات الدينية، دسكينة قدور، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة.

13. الرمز السوفي عند عبد الله حمادي، مقارنة تأويلية، د أحمد ميقار، جامعة ورقلة.

14. الرمز الصوفي في بين الأعراب بداهة والاغتراب قصدًا، أسماء خوالدية، دار الأمان، الرابط، ط1.

15. الصورة التشبيهية في السنة النبوية، عبد السلام عطوة الفندي، البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 18، العدد 01، 2015.

16. الصورة التشبيهية وأثرها في إنتاج الرمز، حسن سعيد محمد، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، العدد 54، يناير 2020.

17. الصورة الشعرية في تصور الجاحظ وعبد القاهر الجرجاني، د. طانية خطاب، مجلة جسور المعرفة، جوان، 2017.

18. الصورة الشعرية في قصيدة الأرض لمحمود درويش، دراسة أسلوبية في التشبيه والاستعارة، عبد السلام جغدير، جامعة 20 أوث 1955 سكيكدة.

19. الصورة الشعرية، مفهومها وأهميتها وأنواعها، د. ياسر الحسين رضوان، مجلة واسطة أدب الشام، 4 آيار، 2017.

20. الصورة الكنائية في القصيدة الجاهلية، الدكتور الأخضر عيكوس، مجلة الآداب، العدد 04.

21. الصورة الكنائية في ديوان ابن حيان الأندلسي، مما هلال محمد الحمادي، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 03، العدد 06، يونيو 2022.

22. الصورة بين الشعر والتشكيل في فن التصوير، رموز الشكل والمضمون، د. إيناس صاحي أحمد، بحث كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، 2016.

23. ظاهرة التكرار في مرائي الحصري، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، نورة بوغفال، مجلد 10، العدد 04، 2021.

24. وظيفة الصورة الشعرية ودورها في العمل الأدبي، الأستاذ علي قاسم محمد الخرابشية، مجلة الآداب، العدد 110- 20214.

25. مفهوم الاستعارة في بحوث اللغويين النقاد والبلاغيين، دراسة تاريخية فنية، أحمد عبد السيد الصاوري، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1988.

26. مفهوم الصورة الشعرية حديثًا، الأخضر عيكوس، جامعة قسنطينة، مجلة الآداب، العدد 03.

27. مجلة البدايات، تطور الصورة الشعرية عند العرب وخصائصها، بن طوير بارودي، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تيموشنت، العدد 01، جانفي 2022.

28. مجلة القدس العربي، الرمز الشعري، محمد الديهاجي، 28 مارس، 2019.

29. مجلة كلية الآداب واللغات، شعرية الصورة الاستعارية في النص الصوفي، د حياة معلش، العدد 22، جانفي 2018.

30. مجلة مركز دراسات الكوفة العراق، خصائص التكرار الشعري وأثره في العنوان والانسجام والتناص، الخلادي، محمد أمين، مع 19، 2011.

مواقع إلكترونية:

1. موقع مكتبة نور، يوسف سقرة، 28 أفريل 2024، الساعة 23:10.

2. موقع مقال منصة مقالات عربية حرة، الرمز الشعري، د. محمد راضي، محمد الباز الشيخ.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان.....

الاهداء:.....

مقدمة.....أ

مدخل : ماهية الصورة الشعرية

ماهية الصورة الشعرية. 5

أولا: لغة: 5

ثانيا: اصطلاحا : 6

ثالثا: الصور الشعرية في النقد العربي القديم......7

رابعا: الصورة الشعرية في جهود المحدثين.....9

خامسا: الصورة الشعرية عند الغرب 11

سادسا : أهمية الصورة الشعرية: 13

الفصل الأول : البناء الفني للصورة الشعرية

تمهيد: 16

أولا: الرمز.....17

ثانيا: التكرار.....25

ثالثا: الاستعارة. 29

رابعا: التشبيه 33

خامسا: الكناية 37

الفصل الثاني :الصور الشعرية في ديوان اليوسفيات

أولا : الصورة الرمزية: 43

ثانيا : الصورة التكرارية: 47

ثالثا : الصورة الإستعارية : 49

رابعا : الصورة التشبيهية: 51

خامسا : الصورة الكنائية: 52

الخاتمة 54

الملحق 56

قائمة المصادر والمراجع 61

الملخص: .....

الملخص:

يعد التصوير، جوهر كل عمل شعري، و الوسيلة التي يعبر بها الشاعر عن حالاته النفسية، فالصورة الشعرية تشكل عنصرا مهما في الشعر ولا يمكن أن يقوم شعر بدون صورة وتصوير.

وفي هذه المذكرة المعنونة ب الصورة الشعرية في ديوان اليوسفيات خلص البحث الى : ماهي الصورة الشعرية في النقد العربي. واهميتها، و كيف تتشكل الصور الشعرية و استخرجنا نماذج من الصور الشعرية الموجودة في المدونة، وختمناه بخاتمة تضمنت نتائج هذه الدراسة .

الكلمات المفتاحية : التصوير ، الصورة الشعرية .

Summary :

Photography is the essence of every poetic work and the means by which the poet expresses their emotional states. The poetic image forms a crucial element in poetry, and poetry cannot exist without images and visualization.

In this memorandum, titled "The Poetic Image in the Diwan of Al-Yusufiyyat," the research concluded with: what the poetic image is in Arab criticism, its importance, how poetic images are formed, and we extracted examples of poetic images found in the text. It was concluded with a summary that included the results of this study.

Keywords: photography, poetic image.